لطائف القرآن

تصنيف عمدة المفسرين
أبي المحامد أحمد بن محمد بن المظفري بن الرازي
ت ٦٣٠ هـ

تحقيق
محمد عبد الرحمن النابلسي

دار السنابل

الكتاب السادس
الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ = ١٩٩٤ م
جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من : دار **السنابل** للطباعة والتوزيع والنشر بدمشق .

دار **السنابل** للطباعة والتوزيع والنشر: سورية ـ دمشق ـ ص. ب (٣٠٦٠٨) ـ س. ت. (٦٤٢٩٢) ـ هاتف (٢٢٢٧٥٥)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لطائف القرآن

لطائف القرآن / تصنيف أبي المحامد أحمد بن محمَّد المظفَّري الرّازي؛ تحقيق محمد عبد الرحمن النّابلسي . ـ دمشق؛ بيروت: دار السّنابل، ١٩٩٤. ـ
٨٠ ص ؛ ٢٠ سم

بآخره فهرس الآيات الكريمة.

١ـ ٢١١٫٩٨ راز ل ٢ـ العنوان ٣ـ الرازي ٤ـ النابلسي

مكتبة الأسد

الإيداع القانوني
ع ـ ١٢٦٩/ ١٢/ ١٩٩٣

بسم الله الرّحمن الرّحيم

التمهيد

﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾ [الإسراء ١٧/ ٩] صدق الله العظيم.

لك الحمد يا ربَّنا على هٰذه النِّعمة الَّتي أَنعمت بها علينا، وميَّزتنا بها من جميع خلقك، نعمة إِكرامنا بقرآنك الكريم، وكتابك العزيز، المعجِز، الخالد، الباقي بقاءَ الدُّنيا، والمنجِّي أَهله من النّار ما داموا متمسِّكين به، عاملين بأَحكامه منفِّذين لها.

والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين، وخاتم النَّبيِّين سيِّدنا محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، معلِّم البشرية، وناصح الأُمَّة، ذي الخُلق العظيم.

أَمّا بعد:

فقد اهتمَّ الرَّعيل الأَوَّل بكتاب الله عزَّ وجلَّ، وأَقبلوا عليه فهماً وحِفظاً ودراسة، ثمَّ جاء الَّذين اتَّبعوهم بإِحسان، فنشأ عن هٰذا الاهتمام علوم القرآن، وهي أَوَّل العلوم الَّتي ظهرت في الإِسلام، تهدف إِلى خدمة كتاب الله ـ عزَّ وجلَّ ـ وقد تجلّى ذٰلك في إِيجاد جميع العلوم؛ سواء أكانت علوماً شرعيَّة أَم غير شرعيَّة، وقد أَخلص العلماء

والباحثون منذ القِدَم وحتّى عصرنا الحاضر، وبذلوا الجهود الواسعة في خدمة هٰذه العلوم، ووضعوا الكثير من المؤلَّفات القيّمة الَّتي تتناولها جملة وتفصيلاً. وسأكتفي بالحديث عن تعريف هٰذه العلوم من خلال هٰذه المقدِّمة الموجزة، ودون إِسهاب لأَنَّ المقام لبسط الكلام لا يتَّسع هنا.

فعلوم القرآن الكريم تتناول ما يلي:

«المباحث الكلِّيَّة الَّتي تتعلَّق بالقرآن الكريم من ناحية نزوله وترتيبه، وجمعه وكتابته، وقراءاته وتفسيره، وإِعجازه وناسخه ومنسوخه، ونحو ذٰلك»(١).

وممَّن تناول جوانب بعض ما في القرآن الكريم، العالم الرَّازيُّ في كتابه «لطائف القرآن»، وهو كتاب أَخذ من اسمه اللُّطف والسُّهولة، وينال المراد منه بأَقرب سبيل، ضمَّنه المؤلِّف شيئاً من مُبهمات القرآن، وجمع فيه آياتٍ في مواضيع مختلفة، من ذٰلك قوله في مقدِّمته:

(.. فما غصت في عماته وحمت حواليه، إلاّ وقد ظفرت ببعض جُمانِه ولآلئه، فأَبرزتها لتجّارها، وأَظهرتها لناظرها، وقد سمّيت كتابي هٰذا لطائف القرآن، ورتبته على عشرة أَبواب...).

والكمال لله تبارك وتعالىٰ، والعصمة لأَنبيائه في أَمر الرِّسالة، لأَنَّ

---

(١) مرجع العلوم الإسلاميّة، للدكتور الزُّحيلي ١٣٤.

النَّقص من طبيعة البشر، فكان ثمَّة مآخذ على المؤلِّف قِبل ماأَورده من الإِسرائيليات عن بعض الأَنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام، ممّا يمكن أَنْ يُخِلَّ بمقامهم، وينافي عصمتهم، حيث تمَّ التنويه عن ذٰلك بمكانه، على الرَّغم من وجود هٰذه الإِسرائيليات في كثير من كتب التفسير المعتمدة. وقد ذكر الدُّكتور محمَّد بن محمَّد أَبو شُهبة في كتابه القيّم: «الإِسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير» تفنيداً لهٰذه الإِسرائيليات، مستوفياً ما يتعلَّق بهذا الموضوع كلِّه من جوانبه كافَّة، ممّا يُغني عن بحثها في هٰذه العُجالة، ولا أُريد أَنْ أَمضي في نقد الرِّسالة ولا في شرح موضوعها لصغرها، بل أنتقل إِلى تحقيق النَّصِّ.

لم أَقف على أكثر من نسخة مخطوطة تعود إِلى القرن العاشر الهجري، موجودة في مكتبة الأَسد برقم (٤٢٣٨)، كتبت بخطّ معتاد، الأَبواب والفصول ورؤوس الفقر مكتوبة بالأحمر.

أُصيبت النُّسخة بالرُّطوبة والأَرضة ممّا أَثَّر عليها تأثيراً سيّئاً، وقد رُمم بعضها.

تقع النُّسخة في ثلاث عشرة ورقة من قياس ٢٠,٥٠ × ١٥,٥٠ سم، عدد الأَسطر في الوجه الواحد ٢١ سطراً.

عملي في الرسالة:

قمت بتخريج ما في المخطوط من الآيات القرآنيَّة الشَّريفة، بعد نسخ المخطوط ومقابلته، وتصحيح ما وقع فيه النّاسخ من الخطأ في نسبة بعض الآيات للسُّوَر، وعنيت بضبط بعض الكلمات والأَعلام، مع شرح ما رأيته محتاجاً إِلى توضيح ما استطعت إِلى ذٰلك سبيلاً.

والحمد لله ربِّ العالمين.

أَدعوه تعالى أَنْ ينفعنا جميعاً بكتابه الكريم، وأَن يجعله شفيعاً لنا يوم القيَامة، إِنَّه على كلِّ شيءٍ قدير.

* * *

ترجمة المؤلِّف (*)

نظراً لعدم توفُّر ترجمة وافية للمؤلِّف تستعرض كافَّة جوانب حياته، أَكتفي بذكر ما ورد عنه في كتاب «الأَعلام» للزركلي رحمه الله تعالى:

هو أَحمد بن محمَّد بن أَحمد المظفَّر بن المختار، أَبو العبّاس بدر الدِّين الرّازيُّ الحنفي.

عالم بالتفسير والحديث، عارف بالأَدب، له نظم حسن. دخل دمشق وكان يفسِّر القرآن على المنبر بجامعها، وسمع بها الحديث من أَبي اليمن الكندي، وأَبي المعالي محمَّد بن موهوب بن البنّاء وغيرهما، ثمَّ رحل عنها متوجِّهاً إِلى بلاد الرُّوم، حيث تولّى القضاء والتدريس. توفي بعد عام ٦٣٠ هـ.

له كتب منها: «مباحث في التفسير»، مخطوط في دار الكتب وهو مناقشات لتفسير أَبي إِسحاق الثعلبي، و«ذخيرة الملوك في علم السلوك» مخطوط في المخطوطات المصوَّرة، و«مقامات» مطبوعة بتونس تعرف بمقامات الحنفي، و«النّاسخ والمنسوخ في الأَحاديث» مخطوطة، و«لطائف القرآن» الكتاب الَّذي بين أَيدينا، و«حجج القرآن» مطبوع وهو رسالة في التَّفسير.

(*) طبقات المفسرين للداودي ١/ ٨٦ ولم يذكر وفاته، ودار الكتب: ١/ ٦٠ و ٣/ ٣٧٣، الناسخ والمنسوخ في فهرس المخطوطات المصوَّرة =

= ١/ ١١١ـ١٥٨، وعلوم القرآن ٢/ ٢٦٤، والأَزهريَّة ٣/ ١٨٤، وهدية العارفين ١/ ٩٢، وكشف الظنون ١٧٨٤. ونقل سركيس ٢٤٦ عن النُّسخة المطبوعة تعريفه بابن «المعظم»، وأَرَّخ وفاته سنة ٧٣٠ خطأً.

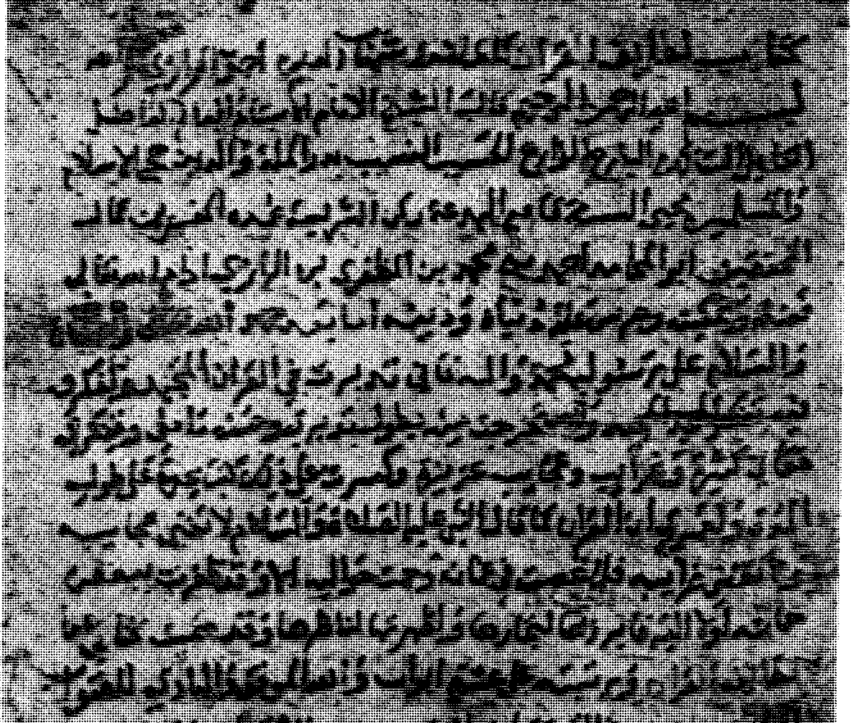

راموز الصَّفحة الأولى للكتاب

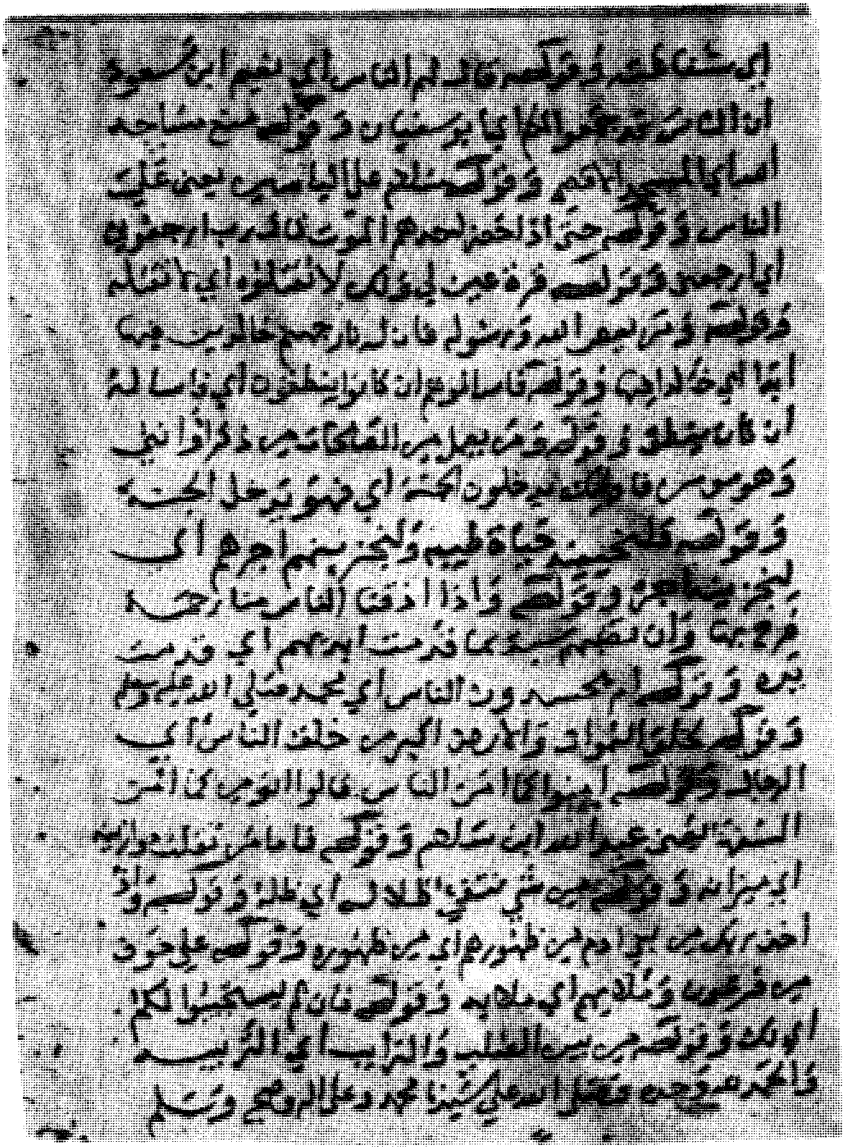

راموز الصَّفحة الأخيرة للكتاب

بسم الله الرّحمن الرّحيم

/كتاب لطائف القرآن للعلاّمة شهاب الدّين أحمد الرّازي رحمه الله [١/ب]

قال الشَّيخ الإِمام الأُستاذ العالِم، الفاضل الكامل، السّالك البارع الوارع الحسيب النَّسيب، بدر الملَّة والدِّين، حجَّة الإِسلام والمسلمين، محيي السُّنَّة، قامع البِدعة، ركن الشَّريعة، عمدة المفسرين، كمال المحقِّقين، أَبو المحامد، أَحمد بن محمَّد بن المظفري بن الرّازي، أَدام الله تعالى فضله وتمكينه، وحرس عليه دُنياه ودينه.

أَمّا بعد حمد الله تعالى، والصَّلاة والسَّلام على رسوله محمَّد وآله: فإِنّي تدبَّرت في القرآن المجيد، وتفكَّرت فيه تفكُّر المجدِّ المُجيد، واستخرجت منه بطول تدبُّري، وحُسن تأملي وتفكُّري معانيَ كثيرةً، وغرائب وعجائب عزيزة، وكسرت على ذٰلك كتباً عدَّة على طول المُدَّة، ولعَمري إِنَّ القرآن كما قال النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام: «لا تَفْنى عَجائِبُهُ وَلاَ تَنْقَضي غَرائِبُهُ»(١).

---

(١) رواه التِّرمذيُّ، في باب: ما جاء في فضل القرآن، برقم ٢٩٠٨، بلفظ مختلف، عن الحارث، عن عليّ بن أَبي طالب، وكذا رواه الدّارميُّ في «سننه»، ٢/ ٤٣٥.

فما غُصت في عماته، وحمت حواليه، إلّا وقد ظفرت ببعض جُمانه ولآلئه، فأَبرزتها لتجّارها، وأَظهرتها لناظرها.

وقد سمَّيت كتابي هذا: (لطائف القرآن)، ورتَّبته على عشرة أَبواب، والله الموفِّق والهادي للصَّواب.

الباب الأَوَّل: في التصريحات. الباب الثّاني: في الكنايات. الباب الثّالث: في الأبيات. الباب الرّابع: في ذكر الأَشجار. الباب الخامس: في ذكر النِّيران. الباب السّادس: في ذكر الحيوانات المنسوبة. الباب السّابع: في الأَنبياء العشرة. الباب الثّامن: في الجبال. الباب التّاسع: في المحبَّة. الباب العاشر: في البقايا.
فأَقول وبالله المستعان:

الباب الأوّل

في التصريحات

اعلم بأَنَّ الله سبحانه وتعالى لم يصرِّح باسم أَحد إِلاَّ بأَسماء عشرة أَشياء:

بأَسماء بعض الملائكة، وبعض الأَنبياء، وبعض الكفّار، وبعض الصَّحابة، وبعض الشُّهور، وبعض الأَيّام، وبعض البلاد، وبعض الجبال، وبعض المساجد، وبعض الطُّيور.

/ أَمّا الملائكة: فجبريل وميكال، وهاروت وماروت[1]، في [٢/أ] سورة البقرة:

﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ . . ﴾ [البقرة ٢/ ٩٨]، وفيها أَيضاً: ﴿ . . وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَ . . ﴾ [البقرة ٢/ ١٠٢].

وأَمّا الأَنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام، فقد صرَّح بأَسماء ستَّة

---

[1] هاروت وماروت: قال جماعة من العلماء: هما مَلَكان بعثهما الله يبيِّنان للنّاس بُطلان ما يدَّعون حقيقته، ويكشفان لهم عن وجوه الحيل الَّتي يخدعون بها النّاس، وينهيانهم عن العمل بها، فكانا يعلمانهم السِّحر للتحرّز لا للعمل. وقيل: إِنَّهما رجلان من كفّار العجم ببابل يأْمران بالسِّحر ويتمسَّكان به. (تفسير ابن كثير: ١/ ٢٣٩ـ٢٤١)، (تفسير الطبري: ١/ ٤٥٣ـ٤٦٠).

وعشرين من الأَنبياء والمرسلين:

آدم، وإِدريس، ونوح، وهود، وصالح، وشُعيب، وإِبراهيم، وإِسماعيل، وإِسحاق، ويعقوب، ويوسُف، وموسى وهارون، وذو الكفل⁽¹⁾، وعُزَير، وداود، وسُليمان، وأَيّوب، وزكريا، ويحيى، وعيسى، ويونُس، وإِلْياس، والْيَسَع⁽²⁾، ولوط، ومحمَّد رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم وعليهم أَجمعين.

ولم يصرِّح بامرأة من الأَوَّلين والآخرين إِلَّا باسم مريم بنت عمران.

وأَمّا أَسماء الكفّار: فلم يصرِّح باسم كافر من كفّار الأُمم المتقدِّمة إِلَّا باسم فرعون، وهامان، وقارون⁽³⁾، والسّامريّ⁽⁴⁾، وجالوت،

---

(١) ذو الكفل: قال أَهل التاريخ: هو ابن أَيُّوب عليه الصَّلاة والسَّلام، واسمه في الأَصل (بشر)، وقد بعثه الله بعد أَيُّوب وسمّاه (ذا الكفل)، وكان مقامه بالشّام، وأهل دمشق يتناقلون أَنَّ له قبراً في جبل قاسيون، ويرى بعض العلماء أنه ليس بنبي، وإِنَّما هو رجل من الصّالحين من بني إِسرائيل، وقد رجَّح ابن كثير نبوّته لأَنَّ الله تعالى قرنه مع الأَنبياء. (تفسير ابن كثير: ٤/ ٥٨٣ـ٥٨٥)، (تفسير الطبري: ١٠/ ٧٣).

(٢) إِلياس واليسع: رسولان من بني إِسرائيل.

(٣) قارون: هو قارون بن يَصْهُر بن قاهَث بن لاوى بن يعقوب، من قوم موسى، كان ابن عمه، وأَيضاً ابن خالته، آتاه الله مالاً كثيراً فتجبَّر وتكبَّر وأَفسد في الأَرض. (تفسير ابن كثير: ٥/ ٢٩٧).

(٤) السّامريُّ: كان من عظماء بني إِسرائيل من قبيلة السّامرة، قال لمن =

وآزَرَ، ولم يصرِّح باسم كافر من كفّار هٰذه الأُمَّة إِلاَّ باسم أَبي لهب: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المَسد ١١١/ ١] قيل كنيته اسم، وقيل: عبد العُزى.

ولم يصرِّح باسم أَحد من العلماء والحكماء إِلاَّ باسم لقمان⁽¹⁾ .

ولا باسم أَحد من ملوك الإِسلام إِلاَّ باسم ذي القرنين⁽٢⁾ ، وطالوت⁽٣⁾ ، وتُبَّع⁽٤⁾ .

= معه من بني إِسرائيل: إِنَّما تخلَّف موسى عن الميعاد الَّذي بينكم وبينه لما صار معكم من الحلي، وهي حرام عليكم، وأَمرهم بإِلقائها في النّار، وكان منها العجل الَّذي عبدوه. (تفسير الطبري: ٩/ ٢٠٠).

(١) لقمان: هو لقمان بن باعوراء من أَولاد آزر، ابن أخت أَيُّوب أَو ابن خالته، أَسود من سودان مصر من النَّوبة، عاش حتّى أَدرك داود، وأخذ عنه العلم، آتاه الله الحكمة والعلم، والجمهور على أَنَّه كان حكيماً، ولم يكن نبيّاً. (تفسير الطبري: ١١/ ٦٧)، (تفسير ابن كثير: ٥/ ٣٨٠).

(٢) ذو القرنين: قيل هو الإسكندر بن فيلبوس اليوناني، وقيل: الرّومي، ملك الشَّرق والغرب، وهو تلميذ أَرسطو، لكنَّ الإِسكندر كافر، والأَصحُّ أَنَّ ذا القرنين رجل صالح حكم الدُّنيا غير الإِسكندر، ولذٰلك سمّي ذو القرنين، أَو لأَنَّه طاف قرني الدُّنيا شرقها وغربها، وقيل: كان له قرنان، أي ضفيرتان، إِلى غير ذٰلك، مع الاتفاق على إِيمانه وصلاحه، ولم يكن على الأَصحِّ نبياً. (تفسير الطبري: ٩/ ٨)، (تفسير ابن كثير: ٤/ ٤١٦).

(٣) طالوت: اختاره الله مَلِكاً لبني إِسرائيل، وقد كان أَعلم رجل فيهم، وذو قوّة في الجسم، وقيل: سمّي طالوت لطوله.

(٤) تُبَّع: رجل صالح دار في الدُّنيا بجيوشه وغلب أَهلها وقهرهم. وقد =

وأَمّا الصَّحابة: فلم يصرِّح باسم أَحد من الصَّحابة إِلَّا باسم زيد بن حارثة؛ في الأَحزاب: ﴿.. فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا..﴾ [الأحزاب ٣٣/ ٣٧].

وأَمّا الشُّهور: فإِنَّه لم يصرِّح باسم شهر من الشُّهور الاثني عشر إِلَّا باسم رمضان؛ في البقرة: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ..﴾ [البقرة ٢/ ١٨٥].

وأَمّا الأَيّام: فإِنَّه لم يصرِّح باسم يوم من الأَيّام السَّبعة إِلَّا باسم يوم الجُمعة: ﴿.. إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ..﴾ [الجُمعة ٦٢/ ٩]، ويوم السَّبت: ﴿.. ٱعْتَدَوْا۟ مِنكُمْ فِى ٱلسَّبْتِ..﴾ [البقرة ٢/ ٦٥].

[٢/ب] وأَمّا البلاد: فإِنَّه لم يصرِّح باسم بلد من البلاد إِلَّا باسم خمسة/ : مكَّة، والمدينة، ومصر، ومَدْيَن(١)، وسَبَأ(٢)، : ﴿.. بِبَطْنِ مَكَّةَ..﴾

= كانت حِمْير وهم سبأ كلَّما مَلَك فيهم رجل سمّوه تُبَّعاً، وجمع تُبَّع: التبابعة، وهم ملوك اليمن. (تفسير الطبري: ١٣/ ١٢٨)، (تفسير ابن كثير: ٦/ ٢٥٦).

(١) مَدْيَن: مدينة قرب معان جنوب شرقي الأردن على طريق الحجاز، فيها البئر الَّتي استسقى منها موسى عليه الصَّلاة والسَّلام لبنات شعيب، وتطلق على اسم القبيلة العربيَّة الَّتي تسكنها.

(٢) سبأ: أَرض باليمن مدينتها مأرب، سمّيت بهذا الاسم لأَنَّها كانت منازل ولد سبأ بن يَشْجُب بن يَعْرُب بن قحطان.

[الفتح ٤٨/ ٢٤]، ﴿.. لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ ..﴾ [المنافقون ٦٣/ ٨]، ﴿.. وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ ..﴾ [يوسف ١٢/ ٩٩]، ﴿.. وَإِلَىٰ مَدْيَنَ ..﴾ [الأعراف ٧/ ٨٥]، ﴿.. لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ ..﴾ [سبأ ٣٤/ ١٥].

وأَمّا الجبال: فلم يصرِّح باسم جبل إِلَّا الجُودِيّ(١)، والطُّور:(٢) ﴿.. وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِىِّ ..﴾ [هود ١١/ ٤٤]، و ﴿طُورِ سَيْنَآءَ﴾ [المؤمنون ٢٣/ ٢٠].

وأَمّا المساجد: فلم يصرِّح إِلَّا باسم مسجدين: ﴿.. أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ..﴾ [الإسراء ١٧/ ١].

وأَمّا الطُّيور: فلم يصرِّح باسم طائر من الطُّيور إِلَّا باسم الهُدْهُد والغُراب: ﴿.. فَقَالَ مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ ..﴾ [النمل ٢٧/ ٢٠]، ﴿فَبَعَثَ ٱللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾ [المائدة ٥/ ٣١].

* * *

---

(١) الجوديّ: جبل بالجزيرة بقرب الموصل في ديار بكر.

(٢) الطُّور: جبل موسى بين مصر وأيلة، وقيل إِنَّه بفلسطين، فهو جبل الطُّور الَّذي ناجى فيه موسى ربَّه، ويسمى طور سينين أَيضاً.

الباب الثّاني

في الكنايات

الرِّجال المؤمنون المذكورون بطريقة الكناية والعناية عشرة:

أَرْميا(١)، وأَسمويل(٢)، ويوشع بن نون(٣)، وكالب بن يوفنّا(٣)، والخَضِر(٤)، وهابيل، وآصف(٥)، وأَبو بكر، وحزقيال،

---

(١) أَرميا: ابن حلقيا من سبط لاوى بن يعقوب، من أَنبياء بني إِسرائيل. (تفسير الطبري: ٣/ ٢٩)، (تفسير ابن كثير: ١/ ٥٥٨).

(٢) أَسمويل: هو شمويل، ويقال: أَشمويل بن بالي بن علقمة، قال مقاتل: وهو من ورثة هارون، وقال مجاهد: هو أَشمويل بن هلفاقا نبي من أَنبياء بني إِسرائيل. (تفسير الطبري: ٢/ ٥٩٥)، (تفسير ابن كثير: ١/ ٥٣٣).

(٣) يوشع بن نون وكالب بن يوفنّا: من النُّقباء الاثني عشر الَّذين بعثهم موسى عليه الصَّلاة والسَّلام لكشف أَحوال الجبابرة، وقد أَنعم الله عليهما بالعصمة، فكتما ما اطلعا عليه من حالهم إِلاّ عن موسى بخلاف بقيَّة النُّقباء. (تفسير الطبري: ٤/ ١٧٦)، (تفسير ابن كثير: ٢/ ٥٣٦).

(٤) الخَضِر: هو لقب العبد الصَّالح الَّذي أُمر موسى عليه الصَّلاة والسَّلام بالتَّعلُّم منه، واسمه: بَلْيا بن مَلْكان، والأَصح أَنَّه لم يكن نبيّاً. (تفسير الطبري: ٩/ ٢٧٧)، (تفسير ابن كثير: ٤/ ٤٠٣).

(٥) آصف بن برخيا: وزير سليمان عليه الصَّلاة والسَّلام، كان يعلم اسم الله الأَعظم الَّذي إِذا دُعي به أَجاب، والَّذي قال لسليمان: ﴿أَنَاْ ءَاتِيكَ بِهِۦ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾، [سورة النمل ٢٧/ ٤٠] أَي: إِحضار عرش بلقيس في لمح البصر. (تفسير الطبري: ١١/ ١٦٣)، (تفسير ابن كثير: ٥/ ٢٣٥).

وحبيب النجّار(١) .

فأَمّا أَرْمِيا؛ ففي سورة البقرة: ﴿.. أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا..﴾ [البقرة ٢/ ٢٥٩].

وأَمّا أسمويل؛ ففي البقرة: ﴿.. إِذْ قَالُوا۟ لِنَبِىٍّ لَّهُمُ ٱبْعَثْ لَنَا مَلِكًا..﴾ [البقرة ٢/ ٢٤٦].

ويوشع بن نون وكالب بن يوفنّا؛ في المائدة: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا..﴾ [المائدة ٥/ ٢٣]، وكذلك: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ..﴾ [الكهف ١٨/ ٦٠].

والخَضِر؛ في الكهف: ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَآ ءَاتَيْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنْ عِندِنَا وَعَلَّمْنَٰهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا﴾ [الكهف ١٨/ ٦٥].

وهابيل؛ في المائدة: ﴿۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ..﴾ [المائدة ٥/ ٢٧].

وآصف بن برخيا؛ في سورة النَّمل: ﴿قَالَ ٱلَّذِى عِندَهُۥ عِلْمٌ مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ..﴾ [النَّمل ٢٧/ ٤٠].

---

(١) حبيب النَّجّار: هو حبيب بن موسى النَّجّار، كان قد آمن بالرُّسل أَصحاب عيسى عليه الصَّلاة والسَّلام، ومنزله بأَقصى البلد، قال قتادة: كان يعبد الله في غار، فلمّا سمع بخبر الرُّسل جاء يسعى. (تفسير الطبري: ١٢/ ١٥٨)، (تفسير ابن كثير: ٥/ ٦٠٧).

وأَبو بكر؛ في سورة التَّوبة: ﴿.. إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ..﴾ [التَّوبة ٩/ ٤٠].

وحزقيل؛ في سورة المؤمن: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥ..﴾ [غافر: ٤٠/ ٢٨].

وحبيب النَّجّار؛ في سورة يس: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ..﴾ [يس ٣٦/ ٢٠].

والنِّساء المذكورات بطريق الكناية ثلاثة عشر: آسية⁽¹⁾، وسارة⁽²⁾، وبلقيس⁽³⁾، وأُمّ موسى، وعائشة، وحفصة، وزينب،

---

(١) آسية بنت مزاحم: امرأة فرعون، وهي عمَّة موسى عليه الصَّلاة والسَّلام، آمنت به، فعذَّبها فرعون عذاباً شديداً بسبب الإِيمان. قال ابن جرير: كانت امرأة فرعون تعذَّب في الشَّمس، فإِذا انصرف عنها أَظلتها الملائكة بأَجنحتها، وكانت ترى بيتها في الجنَّة. (تفسير الطبري: ١٤/ ١٧١)، (تفسير ابن كثير: ٧/ ٦٣).

(٢) سارة: امرأة سيِّدنا إِبراهيم عليه الصَّلاة والسَّلام، كانت عقيماً لا تلد، ولدت إِسحاق وذٰلك بعد أَن بشَّرتها الملائكة به، وعلى الرُّغم من كونها عجوزاً. (تفسير الطبري: ٧/ ٧١)، (تفسير ابن كثير: ٣/ ٥٦٣).

(٣) بلقيس بنت شراحيل: ملكة سبأ، كان أَبوها قبلها ملكاً عظيم الْمُلك، وقد أُوتيت من كلِّ شيء تحتاجه المملكة في زمانها، ولها عرش عظيم فيه أَنواع الزِّينة والجواهر، وقد كانت هي وقومها يعبدون الشَّمس، أَسلمت مع سليمان لربِّ العالَمين بعد أَن عرض عليها الإِيمان. (تفسير الطبري: ١١/ ١٤٨)، (تفسير ابن كثير: ٥/ ٢٢٩).

وأُخت موسى، / وحوّاء، وامرأة نوح(١)، وامرأة لوط(٢)، وامرأة أَبي لهب(٣)، وحنّة(٤). [٣/أ]

وأَمّا آسية؛ ففي سورة القَصص: ﴿وَقَالَتِ ٱمۡرَأَتُ فِرۡعَوۡنَ . .﴾ [القصص ٢٨/ ٩].

وبلقيس؛ في سورة النَّمل: ﴿إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةً تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ . .﴾ [النَّمل ٢٧/ ٢٣].

---

(١) امرأة نوح: واسمها واغلة أَو واعلة، وقيل: والغة،كانت كافرة، وكانت تقول لقوم نوح عنه إِنَّه مجنون، بيَّن الله لنا في كتابه العزيز عقابها ودخولها النّار على الرُّغم من أَنَّها كانت امرأة نوح، أَي من بيت النُّبوَّة، ولكنَّها كفرت فلم تفدها الرّابطة الزَّوجيَّة من عذاب الله شيئاً. (تفسير الطبري: ١٤/ ١٦٩)، (تفسير ابن كثير: ٧/ ٦٣)، (تفسيرزاد المسير: ٨/ ٣١٥).

(٢) امرأة لوط: واسمها والهة أو واهلة، كانت تدلُّ قومه على أَضيافه ليفجروا بهم، بيَّن الله لنا عاقبتها ودخولها النّار مع أَهل الكفر والمعاصي، جزاء كفرها، وعلى الرُّغم من أَنَّها كانت في بيت النُّبوَّة.

(٣) امرأة أَبي لهب: اسمها أَروى بنت حرب بن أُميَّة، كنيتها: أُم جميل، وهي أُخت أَبي سفيان، كانت تحمل الحطب والشوك وتلقيه في طريق رسول الله ﷺ لإيذائه، بيَّن الله لنا عذابها هي وزوجها، وبأَنَّها ستصلى نار جهنم وتذوق حرَّها.

(٤) حنَّة بنت فاقود: وهي امرأة عمران بن ياشم، وأُم مريم، كانت عاقراً لا تلد، واشتاقت للولد، فدعت الله أَن يهبها ولداً، ونذرت ما في بطنها خالصاً لوجه الله للعبادة وخدمة بيت المقْدِس، فوضعت مريم، واستجاب الله دعاءها وتقبَّل نذرها بقَبول حسن.

وأُمّ موسى؛ في القَصص: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ..﴾ [القَصص ٢٨/ ٧].

وأُخت موسى: ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ..﴾ [القَصص ٢٨/ ١١].

وعائشة وحفصة؛ في سورة التَّحريم: ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا..﴾ [التَّحريم ٦٦/ ٤].

وزينب؛ في الأَحزاب: ﴿..أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَىٰهُ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَٰكَهَا..﴾ [الأَحزاب ٣٣/ ٣٧].

وسارة: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ..﴾ [هود ١١/ ٧١].

وحوّاء؛ في البقرة: ﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ..﴾ [البقرة ٢/ ٣٥].

وامرأتا نوح ولوط؛ في التَّحريم: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ..﴾ [التَّحريم ٦٦/ ١٠].

وامرأة أَبي لهب: ﴿وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المَسد ١١١/ ٤].

وحنّة: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ..﴾ [آل عمران ٣/ ٣٥].

وأَمّا الرِّجال المذكورون من الكفّار بطريق الكناية فاثنا عشر:

قـابيـل، وبَلْعـام(١) ، وبَـرْصِيصـا(٢) ، وبُخْـتُ نصَّـر(٣) ، وأَبـو جهل(٤) ، والوليد بن المغيرة(٥) ، . . . .

---

(١) بَلْعام: وهو بَلْعم بن باعوراء، عالم من علماء بني إِسرائيل، أُوتي علم بعض كتب الله، فانسلخ منها، وكفر بآيات الله ونبذها وراء ظهره. (تفسير الطبري: ٦/ ١١٩)، (تفسير ابن كثير: ٣/ ٢٥٠).

(٢) بَرْصِيصا: راهب كان يتعبَّد في صومعة، أَتته امرأة ففجر فيها فحملت، زيَّن له الشَّيطان بقتلها ودفنها، فقتلها ودفنها، ثمَّ أَتى الشَّيطان إِلى إِخوتها الأَربعة في المنام وأَخبرهم خبر الرّاهب، فاستعدوا عليه ملكهم، وجاء الشَّيطان للرّاهب وطلب إِليه أَن يسجد له ليخلِّصه منهم ففعل، ولكنَّه تبرأ منه فأُخذ وقُتل. (تفسير ابن كثير: ٦/ ٦١٢).

(٣) بُخْتُنَصَّر: هو ملك الكلدانيين، أَغار بحملاته على مصر وفتح القدس وأَحرقها، وأَجلى بني إِسرائيل إِلى بابل بعد أَن قتل منهم الكثير، وسلب حُليَّ بيت الْمَقدس. (تفسير الطبري: ٩/ ٢١)، (تفسير ابن كثير: ٤/ ٢٨٢)

(٤) أَبو جهل: واسمه عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، أَشدُّ النّاس عداوة للنَّبيِّ ﷺ في صدر الإِسلام، وأَحد سادات قريش في الجاهليَّة، استمر على عناده يثير النّاس على رسول الله ﷺ وعلى أَصحابه، لا يفتر عن الكيد لهم والعمل على إِيذائهم، حتّى كانت وقعة بدر الكبرى، فشهدها مع المشركين وكان من قتلاها.

(٥) الوليد بن المغيرة: من قضاة العرب في الجاهليَّة، ومن زعماء قريش، ومن زنادقتها، أَدرك الإِسلام وهو شيخ هرم، فعاداه وقاوم دعوته، هلك بعد الهجرة بثلاثة أَشهر، وهو والد سيف الله خالد بن الوليد، وقد ذكر الله في كتابه العزيز أَوصافه الذَّميمة في سورة القلم الآيات: (١٠ـ١٦) ووبَّخه على مقابلته الإِحسان والنِّعمة بالإِساءة، فقد أَنعم الله عليه بالمال والبنين، فكفر واستكبر، وهدَّده بالوسم على أَنفه في الدُّنيا، وبالعلامة الظّاهرة على أَنفه في الآخرة.

ونمرود(١) ، وقُذَار بن سالف(٢) عاقر النّاقة، وعبد الله بن أُبيّ [بن] سلول(٣) ، وأُبيّ بن خلف(٤) ، وعُقبة بن أبي مُعَيْط(٥) ، وثَعْلَبَة بن

---

(١) نُمْرود: هو النُّمرود بن كوش بن كنعان بن سام بن نوح عليه الصَّلاة والسَّلام، ملك بابل. وقيل: إِنَّه ملك زمانه، مَلَكَ الدُّنيا بأجمعها، وهو الَّذي عارض وجادل سيِّدنا إِبراهيم عليه الصَّلاة والسَّلام في ربوبيَّة الله، والَّذي دعاه لذٰلك المُلْك وما يعقبه من كبر وبطر وغرور، وقيل: هو صاحب النّار والبعوضة، فهو الَّذي أَضرم النّار لإحراق سيِّدنا إِبراهيم عليه الصَّلاة والسَّلام، وكان من إِهلاكه بأَن فتح الله تعالى عليه باباً من البعوض، وبعثها على عسكره فأكلت لحومهم، ودخلت واحدة منها في دماغه فأكلته حتَّى صارت مثل الفأرة، وقد بقي في البلاء أَربعين يوماً.

(٢) قُذَار بن سالف وقيل: قُدار هو أَشقى ثمود، وهو الشَّخص الَّذي عقر ناقة الله، بتحريض قومه ورضاهم بما يفعل، حيث كان عقرها دليلاً على تكذيبهم جميعاً لنبيِّهم صالح، وبرهاناً على صدق رسالته، إِذ حلَّ بهم العذاب الَّذي أَوعدهم به.

(٣) عبد الله بن أُبيّ بن سَلُول: رأس المنافقين في الإِسلام، من أَهل المدينة، كان سيِّد الخزرج في آخر جاهليَّتهم، وأَظهر الإِسلام بعد وقعة بدر تَقِيَّة، كان كلَّما حلَّت بالمسلمين نازلة شمت بهم، وكلَّما سمع بسيئة نشرها.

(٤) أُبيّ بن خلف: هو الَّذي جاء إِلى رسول الله ﷺ بعظم حائل، ففتَّه بين يديه، وقال: يا محمَّد، أَيبعث الله هٰذا بعد أَن رمَّ ؟ فقال: «نعم، يبعث الله هٰذا، ويميتك، ويحييك، ثمَّ يدخلك جهنم»، وبه نزلت الآية: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾ الآية [سورة يس ٣٦/ ٧٨].

(٥) عقبة بن أَبي مُعَيْط: من مقدّمي قريش في الجاهليَّة، كنيته أَبو الوليد، وكنية أَبيه أَبو مُعَيْط، كان شديد الأَذى للمسلمين عند ظهور الدَّعوة، فأَسروه يوم بدر وقتلوه، ثمَّ صلبوه، وهو أَوَّل مصلوب في الإِسلام.

حاطب(١) .

أَمّا قابيل؛ ففي المائدة: ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ أَخِيهِ . . ﴾ [المائدة ٥/ ٣٠].

وبَلْعام بن باعوراء؛ في الأعراف: ﴿ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱلَّذِىٓ ءَاتَيْنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنْهَا . . ﴾ [الأعراف ٧/ ١٧٥].

وبَرْصِيصا؛ في الحشر: ﴿ كَمَثَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ إِذْ قَالَ لِلْإِنسَٰنِ ٱكْفُرْ . . ﴾ [الحشر ٥٩/ ١٦].

وبُخْتُ نصَّر؛ في بني إِسرائيل: ﴿ . . بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ . . ﴾ [الإِسراء ١٧/ ٥].

ونمرود؛ في البقرة: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِى حَآجَّ إِبْرَٰهِۦمَ فِى رَبِّهِۦٓ أَنْ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ . . ﴾ [البقرة ٢/ ٢٥٨].

---

(١) ثعلبة بن حاطب: صحابي، رويت عنه قصَّة مزعومة في سبب نزول الآيات الَّتي تبيِّن كذب المنافقين وإِخلافهم العهد والوعد، ردَّدتها كتب التفسير، والآيات في سورة التَّوبة: (٧٥ـ٧٨)، لكنَّها لم تصحّ عند المحدِّثين، وهي ما أَخرجه الطبرانيّ وابن مَرْدَويه وابن أَبي حاتم والبيهقي في «الدَّلائل» بسند ضعيف عن أَبي أُمامة. وقد ذكر الدُّكتور الزُّحيلي في تفسيره المنير ١٠/ ٣١٨، أَنَّ ما روي عن ثعلبة هٰذا غير صحيح لدى المحدِّثين، وثعلبة بدري أَنصاري، وممَّن شهد الله ورسوله له بالإِيمان. قال ابن عبد البر: ولعلّ قول من قال في ثعلبة أَنَّه مانع الزَّكاة الَّذي نزلت فيه الآية غير صحيح، والله أعلم.

وقُذَار بن سالف؛ في سورة والشَّمس: ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ۝ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا﴾ [الشَّمس ٩١/ ١١ـ١٢].

وأَبو جهل؛ في سورة العَلَق: ﴿أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ۝ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ﴾ [العَلَق ٩٦/ ٩ـ١٠].

[٣/ب] / وقُذار؛ [أَيضاً] في سورة القيَامة: ﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ﴾ [القيَامة ٧٥/ ٣١].

والوليد ين المغيرة؛ في سورة المدَّثِّر: ﴿ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۝ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ [المدَّثِّر ٧٤/ ١١ـ١٢].

وأُبيّ بن خلف؛ في الفرقان: ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ ٱلظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ۝ يَٰوَيْلَتَىٰ لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا﴾ [الفرقان ٢٥/ ٢٧ـ٢٨]. والمراد بفلان: أُبيّ بن خلف، وبالظّالم: عُقبة بن أَبي مُعَيْط.

وعبد الله بن أُبيّ؛ في سورة التَّوبة: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ.. ﴾ [التَّوبة ٩/ ٨٤].

وثَعْلَبة بن حاطب؛ في سورة التَّوبة: ﴿ ۞ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ.. ﴾ [التَّوبة ٩/ ٧٥].

وأَمّا المذكورون جمعاً؛ فعشرة: أَولاد يعقوب⁽¹⁾، وسحرة

---

(١) أَولاد يعقوب: ويطلق عليهم اسم الأَسباط، وهم اثنا عشر ولداً، ولد لكلٍّ =

فرعون، وأَصحاب الكهف(١) ، والحواريُّون(٢) ، والمهاجرون، والتّابعون، والأَنصار، والنَّجاشيّ وأَصحابه، والسَّبعون المختارون للميقات(٣) ، والأُمَّة العادلة من قوم موسى.

﴿ وَجَآءَ ٱلسَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ . . ﴾ [الأَعراف ٧/ ١١٣]. [﴿ . . وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ]وَٱلْأَسْبَاطِ . . ﴾ [البقرة ٢/ ١٣٦] ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْكَهْفِ وَٱلرَّقِيمِ كَانُوا۟ مِنْ ءَايَٰتِنَا عَجَبًا ﴾ [الكهف ١٨/ ٩]. ﴿ . . قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ ٱللَّهِ . . ﴾ [آل عمران

= منهم أُمَّة من النّاس، واحدهم سِبْط، والسبط في بني إِسرائيل بمنزلة القبيلة في ولد إِسماعيل، وسُمّوا الأَسباط من السَّبْط وهو التتابع. (تفسير زاد المسير: ٣/ ٢٧٤).

(١) أَصحاب الكهف: فتية من الأَشراف آمنوا بالله، فأَرادهم ملكهم على الشِّرك، فأَبوا وهربوا إِلى الكهف، خائفين على إِيمانهم من قومهم الكفّار، بقوا أَحياءً ثلاث مئة وتسع سنوات في حال سُبات، ذكر الله تعالى قصَّتهم في كتابه العزيز، مبيِّناً لنا أَنَّه عالِم قادر على البعث والقيَامة. (تفسير الطبري: ٩/ ٢٠٠)، (تفسير ابن كثير: ٤/ ٣٦٩).

(٢) الحواريُّون: هم أَصحاب عيسى بن مريم عليه الصَّلاة والسَّلام وخاصَّته، الَّذين بادروا إِلى الإِيمان به، وتتلمذوا له وتعلّموا منه، وكانوا اثني عشر رجلاً، وتعبِّر عنهم الأَناجيل بلفظ (التلاميذ)، وقد أَرسلهم المسيح في القرى اليهوديَّة ليَدْعوا الكفّار بدعوة المسيح الحقيقيَّة. (تفسير زاد المسير: ١/ ٣٩٤).

(٣) السبعون المختارون للميقات: هم سبعون رجلاً من بني إِسرائيل اختارهم موسى عليه الصَّلاة والسَّلام، وأَتى بهم للميقات الَّذي وقَّته الله تعالى في جبل الطُّور حيث ناجى ربَّه. (تفسير الطبري: ٦/ ٧٢)، (تفسير ابن كثير: ٣/ ٢٢٦).

٣/ ٥٢]. ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلۡأَوَّلُونَ مِنَ ٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ [وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحۡسَٰنٖ]. .﴾ الآية [التوبة ٩/ ١٠٠]. ﴿وَإِذَا سَمِعُواْ مَآ أُنزِلَ إِلَى ٱلرَّسُولِ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ. .﴾ [المائدة ٥/ ٨٣]. ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ رَجُلٗا لِّمِيقَٰتِنَا. .﴾ [الأعراف ٧/ ١٥٥]. ﴿وَمِن قَوۡمِ مُوسَىٰٓ أُمَّةٞ يَهۡدُونَ بِٱلۡحَقِّ. .﴾ [الأعراف ٧/ ١٥٩].

وأَمّا البلاد المذكورة بطريق الكناية فأَربعة:

أَنطاكِيَة(١) ؛ في قوله: ﴿. . حَتَّىٰٓ إِذَآ أَتَيَآ أَهۡلَ قَرۡيَةٍ ٱسۡتَطۡعَمَآ أَهۡلَهَا. .﴾ [الكهف ١٨/ ٧٧]، وكذٰلك: ﴿وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٞ. .﴾ [يس ٣٦/ ٢٠].

وأريحا(٢) : ﴿. . إِنَّا لَن نَّدۡخُلَهَآ أَبَدٗا مَّا دَامُواْ فِيهَا. .﴾ [المائدة ٥/ ٢٤].

وأَيْلَةَ(٣) ؛ في قوله تعالى: ﴿وَسۡـَٔلۡهُمۡ عَنِ ٱلۡقَرۡيَةِ ٱلَّتِي كَانَتۡ حَاضِرَةَ ٱلۡبَحۡرِ. .﴾ [الأعراف ٧/ ١٦٣].

وأفنينيوس؛ في قوله تعالى: ﴿. . فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلۡمَدِينَةِ. .﴾ [الكهف ١٨/ ١٩].

* * *

---

(١) أَنطاكيَّة: مدينة في شمال سوريَّة وسط سهل خصب جميل في الحوض الأَدنى لنهر العاصي على مقربة من مصبِّه، بناها هوسلوقوس الأَوَّل سنة ٣٠٠ ق.م، وكانت تسمّى عند القدماء أَنطيوخيا.

(٢) أَريحا: مدينة في الغور من أُرض الأُردن.

(٣) أَيْلَة: ميناء في الزاوية الشمالية الشرقية من خليج العقبة. وهي قائمة شمالي ظهر جبل أم نصيلة المنحدر انحداراً شديداً. وقد كانت في القرون القديمة والوسطى لها شأن عظيم في التجارة البحرية وفي تجارة القوافل نظراً لموقعها الاستراتيجي.

الباب الثّالث

في ذكر الأبيات

وهو مشتمل على ثلاثة فصول:

الفصل الأَوَّل: / في ذكر الكعبة [٤/أ]

ذكرها بلفظ البيت في اثني عشر موضعاً، بعد ما سمّاها: كعبة، وقِبلة، والبيت الحرام، والمحرَّم، وأَوَّل البيوت، والبيت العتيق، ومباركاً، وهدى وأَمناً، وإِضافة إِلى نفسه بياء الإِضافة.

الأَوَّل في سورة البقرة: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا . . ﴾ [البقرة ٢/ ١٢٥].

والثّاني فيها: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ . . ﴾ [البقرة ٢/ ١٢٧].

والثّالث في آل عمران: ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران ٣/ ٩٦]. وفيها: ﴿ . . وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . . ﴾ [آل عمران ٣/ ٩٧].

والرّابع في سورة البقرة: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا . . ﴾ [البقرة ٢/ ١٤٤]، وفي سورة إِبراهيم: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ

أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ . . ﴾ [إبراهيم ١٤/ ٣٧]، وفي سورة الحجّ: ﴿ ثُمَّ لۡيَقۡضُواْ تَفَثَهُمۡ وَلۡيُوفُواْ نُذُورَهُمۡ وَلۡيَطَّوَّفُواْ بِٱلۡبَيۡتِ ٱلۡعَتِيقِ ﴾ [الحجّ: ٢٢/ ٩٢]، وفي سورة البقرة: ﴿ . . أَن طَهِّرَا بَيۡتِيَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلۡعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴾ [البقرة ٢/ ١٢٥].

والخامس في المائدة: ﴿ ۞ جَعَلَ ٱللَّهُ ٱلۡكَعۡبَةَ ٱلۡبَيۡتَ ٱلۡحَرَامَ . . ﴾ [المائدة ٥/ ٩٧].

[الفصل الثّاني: في ذكر أَبيات مختلفة](١)

بيت نوح؛ في سورة نوح: ﴿ . . وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا . . ﴾ [نوح ٧١/ ٢٨]، يعني: السَّفينة.

وبيت إِبراهيم؛ في سورة هود: ﴿ . . وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيۡكُمۡ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ . . ﴾ [هود ١١/ ٧٣].

وبيت موسى؛ في القَصص: ﴿ . . هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰٓ أَهۡلِ بَيۡتٖ يَكۡفُلُونَهُۥ لَكُمۡ . . ﴾ [القَصص ٢٨/ ١٢].

وبيت محمَّد ﷺ، في الأَحزاب: ﴿ . . إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذۡهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجۡسَ أَهۡلَ ٱلۡبَيۡتِ وَيُطَهِّرَكُمۡ تَطۡهِيرٗا ﴾ [الأَحزاب ٣٣/ ٣٣].

وبيت صاحبة يوسُف، عليه [الصَّلاة و] السَّلام: ﴿ وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ

---

(١) سقطت من الأَصل.

فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ . . ﴾ [يوسف ١٢/ ٢٣].

وبيت المهاجرين، في النِّساء: ﴿ . . وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ . . ﴾ [النِّساء ٤/ ١٠٠].

وبيت آسية، في سورة التَّحريم: ﴿ . . رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ . . ﴾ [التَّحريم ٦٦/ ١١].

وبيت العنكبوت، في سورة العنكبوت: ﴿ . . وَإِنَّ أَوْهَنَ ٱلْبُيُوتِ لَبَيْتُ ٱلْعَنكَبُوتِ . . ﴾ [العنكبوت ٢٩/ ٤١].

الفصل الثّالث: في البيوت المذكورة بلفظ الجمع

وذٰلك في عشرة مواضع: بيوت بني إِسرائيل، وبيوت المساجد، وبيوت النَّبيِّ، وبيوت أُمَّهات/ المؤمنين، وبيوت الخانات، وبيوت [٤/ب النّاس، وبيوت الأَقارب، وبيوت الخيام، وبيوت الجبال، وبيوت النَّحل.

أَمّا بيوت بني إِسرائيل، ففي سورة يونُس: ﴿ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا . . ﴾ [يونُس ١٠/ ٨٧].

وبيوت المساجد، ففي سورة النُّور: ﴿ فِى بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ . . ﴾ [النُّور ٢٤/ ٣٦].

وبيوت النَّبيِّ، في سورة الأَحزاب: ﴿ . . لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن

يُؤْذَنَ لَكُمْ . . ﴾ [الأَحزاب ٣٣/ ٥٣] .

وبيوت أُمَّهات المؤمنين، ففي الأَحزاب: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ . . ﴾ [الأَحزاب ٣٣/ ٣٣] .

وبيوت الخانات، في سورة النُّور: ﴿ لَّيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَٰعٌ لَّكُمْ . . ﴾ [النُّور ٢٤/ ٢٩] .

وبيوت النّاس، في سورة النُّور: ﴿ . . أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ . . ﴾ الآية [النُّور ٢٤/ ٦١] .

وبيوت الخيام، في سورة النَّحل: ﴿ . . وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ . . ﴾ [النَّحل ١٦/ ٨٠] .

وبيوت الجبال، في الشُّعراء: ﴿وَتَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا . . ﴾ [الشُّعراء ٢٦/ ١٤٩] .

وبيوت النَّحل، في سورة النَّحل: ﴿وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [النَّحل ١٦/ ٦٨] . فذلك ثلاثون من الأَبيات .

* * *

الباب الرّابع
في الأشجار

الأَشجار الثَّابتة في حدائق القرآن ثلاث عشرة شجرة: عشرة منها روائق (١)، وثلاثة روانق(١).

فأَمّا العشرة: فشجرة التّوحيد والإِيمان، وشجرة النُّور في القرآن، وشجرة آدم، وشجرة موسى، وشجرة عيسى، وشجرة يونس، وشجرة الرِّضوان، والشَّجرة النّابتة في طور سَيْناء، وشجرة المَرْخ والعَفار(٢) في موضعين.

وأَمّا الثَّلاث: فشجرة الزَّقوم(٣)، والشَّجرة الخبيثة، والشَّجرة الملعونة.

فأَمّا شجرة التَّوحيد والإِيمان، في سورة إِبراهيم: ﴿.. ضَرَبَ ٱللَّهُ

---

(١) يقصد المؤلف بالأَشجار الرَّوائق: الصافية الجميلة، أَمّا الرَّوانق: المكدرة، مصدرها رنق بمعنى: كَدِر.

(٢) المَرْخُ والعَفارُ: شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشَّجر، ويسَوَّى من أَغصانهما الزِّناد فيُقْتَدَحُ بها، والعرب تضرب بهما المثل في الشَّرف العالي، فتقول: في كلِّ الشَّجر نار. واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفارُ، أَي كَثُرَتْ فيهما على ما في سائر الشَّجر. (لسان العرب: ٤/ ٥٨٩).

(٣) شجرة الزَّقُّوم: شجرة ذات ثمر مُرٍّ، تنبت بتهامة، شبِّهت بها شجرة الجحيم، وهي الشَّجرة الملعونة الَّتي يُنبتها الله تعالى في قعر جهنَّم. (لسان العرب: ١٢/ ٢٦٨).

[٥/أ] مَثَلًا / كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [إبراهيم ١٤/ ٢٤].

وأَمّا شجرة النُّور في القرآن فهي الشَّجرة المباركة الميمونة؛ شجرة الزَّيتون، ففي سورة النُّور: ﴿.. يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ..﴾ [النُّور ٢٤/ ٣٥].

وأَمّا شجرة آدم عليه [الصَّلاة و] السَّلام، ففي البقرة: ﴿.. وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ..﴾ [البقرة ٢/ ٣٥].

وأَمّا شجرة موسى [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي القَصص: ﴿.. فِي ٱلْبُقْعَةِ ٱلْمُبَٰرَكَةِ مِنَ ٱلشَّجَرَةِ..﴾ [القَصص ٢٨/ ٣٠].

وأَمّا شجرة عيسى [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة مريم: ﴿وَهُزِّيٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا﴾ [مريم ١٩/ ٢٥].

وأَمّا شجرة يونُس [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة الصّافّات: ﴿۞ فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ۝ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ [الصّافّات ٣٧/ ١٤٥-١٤٦].

وأَمّا شجرة الرِّضوان، ففي سورة الفتح: ﴿۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ..﴾ [الفتح ٤٨/ ١٨].

وأَمّا الشَّجرة النّابتة من طور سَيْناء، ففي سورة المؤمنين:

﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ تَنۢبُتُ بِٱلدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِّلْـَٔاكِلِينَ﴾ [المؤمنون ٢٣/ ٢٠].

أَمّا شجرة الزَّقوم، ففي سورة الدُّخان: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ﴾ [الدُّخان ٤٤/ ٤٣-٤٤].

وأمّا الشَّجرة الخبيثة، ففي سورة إبراهيم: ﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ﴾ [إبراهيم ١٤/ ٢٦].

وأَمّا الشَّجرة الملعونة، ففي سورة بني إسرائيل: ﴿. . وَٱلشَّجَرَةَ ٱلْمَلْعُونَةَ فِى ٱلْقُرْءَانِ . .﴾ [الإسراء ١٧/ ٦٠].

وأَمّا شجرة المَرْخ والعَفار الَّتي تخرج منها النّار، ففي موضعين من القرآن، في سورة يس: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾ [يس ٣٦/ ٨٠]. وفي سورة الواقعة: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ۝ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ۝ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ﴾ [الواقعة ٥٦/ ٧١-٧٣].

* * *

الباب الخامس

في النيران الموقدة في القرآن

وذٰلك عشر: نار إِبراهيم(١)، ونار موسى، ونار الأُخْدود(٢)، ونار [آل] فرعون، ونار المنافقين، ونار الصَّواعق، ونار الله الموقدة، ونار مسجد الضِّرار، ونار قوم نوح، ونار الحُباحِب(٣).

[٥/ب] أَمّا نار إِبراهيم/ [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة الأَنبياء: ﴿ قُلْنَا يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴾ [الأنبياء ٢١/ ٦٩].

أَمّا نار موسى [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة القَصص: ﴿ . . ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا . . ﴾ [القَصص ٢٨/ ٢٩]. وفي النَّمل:

---

(١) نار إِبراهيم: النّار الَّتي أُلقِيَ فيها سيِّدنا إِبراهيم عليه الصَّلاة والسَّلام، والَّتي كانت برداً وسلاماً عليه، فكانت وسطاً لا حامية ولا باردة، وذٰلك بقدرة الله تعالى، القادر على كلِّ شيء، وقد كانت معجزة تدعو إِلى الإِيمان بحقٍّ.

(٢) نار الأُخدود: النّار الَّتي أَحرق فيها أَحد ملوك الكفّار وأَعوانه في نجران جماعة من المؤمنين والمؤمنات، بعد أَن خيَّرهم بين ترك دينهم والإِحراق بالنّار، فاختاروا القتل، فشقُّوا لهم الأُخدود، وأَضرموا فيه النّار وأَلقوهم فيه. (تفسير الطبري: ١٥/ ١٣٣)، (تفسير ابن كثير: ٧/ ٢٥٤).

(٣) نار الحُباحب: ما اقتدح من شرر النّار في الهواء من تصادم الحجارة، كما يقال للخيل: إِذا أَورت النّار بحوافرها أَثناء عَدْوِها. (لسان العرب: ١/ ٢٩٧).

﴿. . أَنۢ بُورِكَ مَن فِي ٱلنَّارِ وَمَنۡ حَوۡلَهَا . . ﴾ [النَّمل ٢٧/ ٨].

وأَمّا نار الأُخدود: ﴿قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ۝ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ﴾ [البروج ٨٥/ ٤ـ٥].

وأَمّا نار [آل] فِرعون، ففي حم المؤمن⁽١⁾ : ﴿. . ٱلنَّارُ يُعۡرَضُونَ عَلَيۡهَا غُدُوّٗا وَعَشِيّٗا . . ﴾ [غافر ٤٠/ ٤٦].

وأَمّا نار المنافقين، ففي البقرة: ﴿. . كَمَثَلِ ٱلَّذِي ٱسۡتَوۡقَدَ نَارٗا . . ﴾ [البقرة ٢/ ١٧].

وأَمّا نار الصَّواعق، ففي البقرة: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعۡصَارٞ فِيهِ نَارٞ . . ﴾ [البقرة ٢/ ٢٦٦].

وأَمّا نار الله الموقدة، ففي سورة الهُمَزة: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ۝ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ﴾ [الهُمَزة ١٠٤/ ٥ـ٧].

وأَمّا نار مسجد ضِرار، ففي سورة التَّوبة: ﴿. . عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٖ فَٱنۡهَارَ بِهِۦ فِي نَارِ جَهَنَّمَ . . ﴾ [التَّوبة ٩/ ١٠٩].

وأَمّا نار قوم نوح، ففي سورة نوح: ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا . . ﴾ [نوح ٧١/ ٢٥].

---

(١) تسمّى هذه السُّورة سورة (غافر)؛ لافتتاحها بتنزيل القرآن من الله غافر الذَّنب وقابل التَّوب، وتسمّى أَيضاً سورة (المؤمن)؛ لاشتمالها على قصَّة مؤمن آل فرعون (التفسير المنير) الزُّحيلي، ج ٢٤/ ٦٨ بتصرُّف.

وأَمّا نار الحُباحِب، ففي سورة العاديات: ﴿ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴾ [العاديات ١٠٠/ ٢]. أَراد النّار الَّتي تخرج من الأَحجار من وقع حوافر الخيل في ظلمات اللَّيل.

* * *

الباب السادس

في الحيوانات المشهورة في القرآن والمنسوبة إلى الإنسان

وذٰلك عشرة: [بقرة][١] بني إِسرائيل، عجل السامريّ[٢] ، ناقة صالح[٣] ، حمار عُزَيْر[٤] ، كلب أَصحاب الكهف، حوت يونُس،

---

(١) وردت في المخطوط (بسورة)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته.

(٢) عجل السّامريّ: هو العجل الَّذي صاغه وصنعه السّامريّ من الحليّ والذَّهب، لا روح ولا حياة فيه، له خِوار العجول، لأَنَّه صُنع بطريقة معينة، فكان إِذا دخلت الرِّيح في جوفه خار. عَبَدَه بنو إِسرائيل في غياب موسى عليه الصَّلاة والسَّلام. (تفسير الطبري: ٩/ ٢٠٠)، (تفسير ابن كثير: ٤/ ٥٣١).

(٣) ناقة صالح: وهي المعجزة الَّتي أَيَّد الله بها نبيَّه صالحاً، فِتنة لقبيلة ثمود الَّذين كانوا يعبدون الأَصنام، حيث خرجت هٰذه النّاقة من قلب صخرة صمّاء. (تفسير الطبري: ٥/ ٢٢٤)، (زاد المسير: ٣/ ٢٢٤).

(٤) حمار عُزَير: ذكر الله تعالى في كتابه العزيز قصة عُزير، آية ودليلاً على قدرته سبحانه وتعالى على إِمكان البعث بعد الفناء، والحشر بعد النَّشر، حيث كان العُزير راكباً على حماره، مارّاً على بيت المَقْدِس بعد ما خرَّبها بُخْتُنَصَّر وهي خالية من السُّكان، فقال: أَنّى يحيي هٰذه الله بعد موتها فأَماته الله مئة عام، ثمَّ بعثه، وأَحيا أَمامه حماره بعد أَن كان عظاماً متناثرة. (تفسير الطبري: ٣/ ٢٨)، (تفسير ابن كثير: ١/ ٥٥٨).

ثعبان موسى، خفّاش عيسى[1] ، هُدْهُدُ سليمان، كبش إِسماعيل، [وعجل إِبراهيم][2] .

أَمّا بقرة بني إِسرائيل، ففي سورة البقرة: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً . .﴾ [البقرة ٢/ ٦٧].

وأَمّا عجل السّامريّ، ففي سورة طه: ﴿. . فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ ۝ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُۥ خُوَارٌ . .﴾ [طه ٢٠/ ٨٧ـ٨٨].

وأَمّا ناقة صالح، ففي سورة الأَعراف: ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا . .﴾ إِلى قوله ﴿. . هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً . .﴾ [الأَعراف ٧/ ٧٣].

وأَمّا حمار عُزَيْر، ففي سورة البقرة: ﴿أَوْ كَٱلَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا . . /﴾ إِلى قوله: ﴿. . وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ . .﴾ [البقرة ٢/ ٢٥٩]. [٦/أ]

وأَمّا كلب أَصحاب الكهف، ففي سورة الكهف: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ

---

(١) خفّاش عيسى: روي أَنَّ بني إِسرائيل طالبوه بخلق خفّاش، فأَخذ طيناً وصوَّره ونفخ فيه، فإِذا هو يطير بإِذن الله، وهم ينظرونه، فإِذا غاب عن أَعينهم سقط ميّتاً، ليتميَّز فعل المخلوق من فعل الخالق وهو الله تعالى، وليُعلم أَنَّ الكمال لله. (تفسير الطبري: ٣/ ٢٧٥)، (تفسير زاد المسير: ١/ ٣٩٢).

(٢) سقطت من الأَصل.

﴿.. رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ ..﴾ [الكهف ١٨/ ٢٢] و ﴿.. وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِٱلْوَصِيدِ..﴾ [الكهف ١٨/ ١٨].

وأَمّا حوت يونُس [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة الصّافّات: ﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾ إلى قوله: ﴿فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصّافّات ٣٧/ ١٣٩ـ١٤٢].

وأَمّا ثعبان موسى [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي الأَعراف: ﴿فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِىَ ثُعْبَانٌ..﴾ [الأَعراف ٧/ ١٠٧].

وأَمّا خفّاش عيسى [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة [آل عمران]⁽¹⁾: ﴿.. أَنِّىٓ أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْـَٔةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًۢا بِإِذْنِ ٱللَّهِ..﴾ [آل عمران ٣/ ٤٩].

وأَمّا هُدْهُدُ سليمان [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة النَّمل: ﴿.. مَالِىَ لَآ أَرَى ٱلْهُدْهُدَ..﴾ [النَّمل ٢٧/ ٢٠].

وأَمّا كبش إِسماعيل[عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة الصَّافّات: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ..﴾ إلى قوله: ﴿.. وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصّافّات ٣٧/ ١٠٣ـ١٠٧].

أَمّا عجل إِبراهيم [عليه الصَّلاة والسَّلام]، ففي سورة هود: ﴿.. فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [هود ١١/ ٦٩].

* * *

---

(١) وردت في المخطوط (المائدة)، وهو سهو من النّاسخ.

الباب السّابع

في عشرة من الأنبياء ﵈ ابتلوا بعشر من النساء(١)

آدم بحواء، ونوح بامرأته، ولوط بامرأته، ويوسُف بامرأة العَزيز، وموسى بصفورا بنت شُعيب، وأَيُّوب بامرأته رحمة، وداود بامرأته أوريا، وسليمان بامرأته جرادة، ويحيى بامرأة(٢) ، ومحمَّد ﷺ(٣) بعائشة وحَفصة.

أَمّا آدم عليه [الصَّلاة] والسَّلام بحواء، ففي سورة البقرة: ﴿وَقُلْنَا

---

(١) لا يمكننا تعميم الابتلاء الَّذي ذكره المؤلِّف على الأَنبياء عليهم الصَّلاة والسَّلام كما حصرهم، حيث اعتمد في تفسيره للآيات الواردة بذكرهم على الإِسرائيليات، وإِذا أَردنا أَن نذكر من ابتُلي فعلاً فيمكننا ذكر نوح ولوط عليهما الصَّلاة والسَّلام حيث كانت امرأة كلٍّ منهما كافرة.

(٢) في الأَصل: بامرأته، ولكنَّ يحيى عليه الصَّلاة والسَّلام لم يتزوَّج، وقد نسب المؤلِّف إِليه المرأة لأَنَّها كانت السَّبب في قتله، كما ذكرت خلاصة قصَّته آنفاً.

(٣) لم يُبتل النَّبيُّ محمَّد ﷺ بأزواجه، وإِنَّما كنَّ أُمَّهات المؤمنين، وما ورد في سورة التَّحريم فيما يتعلَّق بإِفشاء حفصة للسيدة عائشة ما استكتمها عليه رسول الله ﷺ فإِنَّما كان خطأً، حيث يصعب على النِّساء كتمان السِّرِّ، وقد تابتا عن ذٰلك.

﴿يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ . .﴾ [البقرة ٢/ ٣٥]. وذٰلك أَنَّ إِبليس لمّا وسوس إِليهما بادرت حواء إِلى أَكل الشَّجرة، ثمَّ ناولت آدم حتَّى أَكلها. قيل: إِنَّ حواء سقته الخمر حتّى إِذا سكر بادرته إِليها فأكل.

وأَمّا نوح [عليه الصَّلاة والسَّلام] بامرأته، ففي سورة التَّحريم: ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمۡرَأَتَ نُوحٍ . .﴾ [التَّحريم ٦٦/ ١٠] واسمها: واغلة، وقيل: والغة، وذٰلك أَنَّ امرأة نوح هٰذه كافرة، فكانت تخبر النّاس أَنَّه مجنون، [وتطَّلع][1] على سرِّه، فإِذا آمن بنوح أَحدٌ، [خبَّرت][2] الجبابرة من قوم نوح به.

وأَمّا لوط [عليه الصَّلاة والسَّلام] بامرأته، ففي هٰذه السُّورة. وامرأة لوط واسمها واهلة كانت كافرة تدلُّ على/ أَضياف قوم لوط فيفسقون [٦/ب] بهم، فلم يُغنيا عنهما من الله شيئاً.

وأَمّا يوسف [عليه الصَّلاة والسَّلام]، بامرأة العَزيز، ففي سورة يوسف: ﴿وَرَٰوَدَتۡهُ ٱلَّتِي هُوَ فِي بَيۡتِهَا عَن نَّفۡسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلۡأَبۡوَٰبَ وَقَالَتۡ هَيۡتَ لَكَۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ . .﴾ إِلى قوله: ﴿. . وَقَدَّتۡ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٖ . .﴾ [يوسف ١٢/ ٢٣ـ٢٥]. وحُبِس، فلبث في السِّجن بضع سنين.

وأَمّا موسى [عليه الصَّلاة والسَّلام]، بصفورا بنت شُعيب، ففي

---

(١) وردت في المخطوط (وطلع)، وهو تصحيف، والصواب ما أَثبته.

(٢) وردت في المخطوط (خبر)، وهو تصحيف، والصواب ما أَثبته.

القَصص: ﴿ . . إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ . . ﴾ [القَصص ٢٨/ ٢٧]، فكان موسى عليه [الصَّلاة] والسَّلام يرعى الغنم عشر سنين لأَجل مهرها.

وأَمّا أَيّوب [عليه الصَّلاة والسَّلام] بامرأته رحمة بنت أَفرائيم بن يوسُف، ففي سورة صَّ: ﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ . . ﴾ إِلى قوله: ﴿ وَخُذۡ بِيَدِكَ ضِغۡثٗا فَٱضۡرِب بِّهِۦ وَلَا تَحۡنَثۡ . . ﴾ [صَّ ٣٨/ ٤١ـ٤٤]، وذٰلك أَنَّ إِبليس أَعياه أَمره فقال لجنوده: لقد أَعياني أَمر أَيّوب، فقالوا له: نشير عليك، أَرأيت آدم حين أَخرجتَه من الجنَّة؟ من أَين أَنزلته؟ قال: من قِبَلِ امرأته. فانطلق حتّى أَتى امرأته فتمثَّل لها في صورة رجل، ووسوس إِليها وذكَّرها ما كان فيه أَيّوب من النَّعيم، فصرخت وجزعت، فأتاها بسَخْلَة⁽¹⁾ فقال: اذبحي هٰذه لأَيّوب حتّى يبرأ. فأَخبرت أيّوب بذٰلك، فعلم بذٰلك أَيّوب فقال: والله إِن شفاني الله بذٰلك لأَجلدنك مئة جلدة، وشتمها وطردها. . . القصَّة.

وأَمّا داود [عليه الصَّلاة والسَّلام] بامرأته أورِيا⁽²⁾، ففي [صَّ]:

---

(1) السَّخْلَةُ: وَلَدُ الشّاة.

(2) هٰذه القصَّة الَّتي ذكرها المؤلِّف من الإِسرائيليات، الَّتي تُخِلُّ بمقام الأَنبياء، وتنافي عصمتهم، على الرَّغم من ورودها في بعض كتب التفسير المعتمدة، أَمثالها أَمثال كثير من القِصص والرِّوايات الباطلة الَّتي دخلت فيها أَكاذيب بني إِسرائيل واختلاقاتهم، وقد ذكر الدُّكتور محمَّد أَبو شهبة في كتابه القيِّم: «الإِسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير» تفنيداً لهذه الإِسرائيليات =

﴿ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا۟ ٱلْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا۟ ٱلْمِحْرَابَ ۝ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ . . ﴾ [صٓ ٣٨/ ٢١_٢٢]. وذلك أَنَّ داود كان يصلِّي في محرابه [فجاءه](١) الشَّيطان فتمثَّل في صورة حمامة، فمدَّ يده ليأخذها فطارت غير بعيد، فتبعها فطارت حتّى وقعت على كوَّة، فأَراد أَن يأخذها، فنظر إِلى امرأة حسناء في بستان تغتسل، فعجب داود من حُسنها، فسأل عنها، فقيل: هي امرأة أورِيا، وزوجها في غزاة، فكتب داود إِلى صاحب الجيش أَن يُقدِّمَ أورِيا في الحرب ففعل، فقُتِلَ، فلمّا انقضت عِدَّة المرأة، تزوَّجها داود، فعاتبه الله / تعالى على ذٰلك بقوله على لسان الملكين: ﴿ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً . . ﴾ الآية [صٓ ٣٨/ ٢٣]. [٧/أ]

وأَمّا سليمان(٢) [عليه الصَّلاة والسَّلام] بامرأته جرادة، ففي سورة صٓ: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا . . ﴾ [صٓ ٣٨/ ٣٤].

وذلك أَنَّ سليمان خرج إِلى مدينة ببعض الجزائر يغزوها، فقتل ملكها، وسبى بنته واسمها جرادة، فأَحبَّها حُبّاً شديداً، وهي لم تزل تبكي لفقد أَبيها، فقالت لسليمان: لو أَمرت الشَّياطين أَنْ يصوِّروا صورة أَبي في داري، ففعلوا، فكانت إِذا خرج سليمان تسجد لتلك

= والموضوعات، والَّتي وجد المستشرقون والمبشِّرون فيها ما يُشبع أَهواءهم، ويرضي تعصُّبهم الممقوت في النَّيل من هٰذا الدِّين ونبيِّه.

(١) وردت في المخطوط (اتجاه)، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته.

(٢) أَيضاً هٰذه القصة الَّتي أَوردها المؤلِّف عن سليمان عليه الصَّلاة والسَّلام من الإسرائيليات.

الصُّورة وتعبدها في جواريها أَربعين يوماً، فبلغ ذٰلك آصف، فأَخبر به سليمان، فرجع سليمان إِلى داره فكسر ذٰلك الصَّنم، وعاقب المرأة، ثمَّ خرج إِلى الفلاة، فبكى وتضرَّع، فسلب الله ملكه أَربعين يوماً بسببه.

وأَمّا يحيى [عليه الصَّلاة والسَّلام] فقد قال رسول الله ﷺ: «[إِنَّ] مِنْ هَوانِ الدُّنْيا [على اللهِ]؛ أَنَّ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيّا قَتَلَتْهُ امْرَأَةٌ»(١) وذٰلك أَنَّ ملكاً في زمن يحيى [أَراد الزَّواج من ابنة أَخيه، فلم يفتِ له بذٰلك](٢) فغضبت المرأة، واحتالت لقتل يحيى.

وأَمّا رسول الله ﷺ بعائشة وحَفصة، ففي سورة التَّحريم: ﴿لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَۖ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ..﴾ [التَّحريم ٦٦/ ١]. يعني: عائشة وحَفصة، وذٰلك أَنَّه خلا بمارية في نوبة حَفصة فجزعت، فحرَّم عليه [الصَّلاة] والسَّلام مارية على نفسه، وأَمرها أَلّا تخبر ضرَّتها فأَخبرت، فأَنزل الله تعالى هٰذه الآية.

* * *

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان»، ج ٧/ ٣٢٧، عن أُبي بن كعب وإسناده ضعيف كما قال.

(٢) سقطت من الأَصل. واسم المرأة: هيروديا، وهي ابنة أَخ الملك هيرودوس، حاكم فلسطين.

البابُ الثّامن

في الجبال

الجبال المشهورة المذكورة في القرآن عشرة: اثنان بمكَّة: الصَّفا والمَرْوة، واثنان بالشَّام: التِّين والزَّيتون، واثنان عند سدِّ ذي القرنين، والْجُوديّ، والموصل، وطور سيناء، وطور سينين.

وقاف يحيط بالأَرض.

أَمّا الصَّفا والمَرْوة، [فمن] شعائر الله، أَي من أَعلام دينه، يعني أَنَّ الطَّواف بين الصَّفا والمَرْوة من مناسك الحجِّ.

وأمّا التِّين/ والزَّيتون، ففي سورة التِّين، وهما جبلان معنيان. عن [٧/ب] عكرمة: التِّين: جبل بين حلوان وعمران، والزَّيتون: جبل بالشّام.

وأَمّا طور سيناء، ففي سورة المؤمنين: ﴿وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآءَ..﴾ [المؤمنون ٢٣/ ٢٠]. هو الجبل الَّذي سمع عليه موسى عليه [الصَّلاة] والسَّلام كلام الله تعالى بلا واسطة عليه.

وأَمّا طور سينين، قيل السِّينين: الحسن، بلغة الحبشة، وقيل: المبارك، وقال مقاتل: كلُّ جبل فيه شجرة مثمرة فهو سينين، وسينا بلغة النَّبط.

وأَمّا الْجُوديّ، ففي سورة هود: ﴿.. وَٱسْتَوَتْ عَلَى ٱلْجُودِيِّ..﴾ [هود

١١/ ٤٤] أَي: استوت السَّفينة على الْجُودي، وهو جبل بالجزيرة بغرب المَوْصل.

وأَمّا جبال السَّدِّ، ففي سورة الكهف: ﴿.. حَتَّىٰٓ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ ٱلصَّدَفَيْنِ..﴾ [الكهف ١٨/ ٩٦] فهما جبلان عند سدِّ ذي القرنين، وفيه لغتان: بضمِّ الصّاد والدّال وفتحهما(١).

وأَمّا قاف(٢)، ففي سورة قاف: ﴿قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ﴾ [ق ٥٠/ ١]. هو جبل محيط بالأَرض من زمرد أَخضر، اخضرَّت السَّماء منه، وعليه كنفا السَّماء. في قول الضَّحّاك، وعكرمة، وبريدة، وهي رواية أَبي الجوزاء، عن ابن عبّاس رضي الله عنها.

* * *

---

(١) ضمُّ الصّاد والدّال بقراءة ابن كثير وابن عامر وأَبي عمرو، وضم الصّاد وإِسكان الدّال بقراءة أَبي بكر. ورواية الفتحتان أَو الضمَّتان فهما لغتان، وأَمّا الضمُّ والإِسكان فهو تخفيف من الضمَّتين. وقد قرأها الباقون بالفتح.

(٢) قال ابن كثير في تفسيره ٦/ ٣٩٥: وقد روي عن بعض السّلف أَنَّهم قالوا: ق جبل محيط بجميع الأَرض، يقال له: جبل قاف، وكأن هٰذا ـ والله أَعلم ـ من خرافات بني إِسرائيل، الَّتي أَخذها عنهم بعض النّاس لمّا رأى من جواز الرِّواية عنهم، ممّا لا يصدق ولا يكذب، وقد بيَّن الدُّكتور الزُّحيلي في تفسيره المنير ٢٦/ ٢٨٠، بأَنَّ (ق): حرف هجاء، لتحدي العرب بأَن يأتوا بمثل القرآن أَو آية منه مادام القرآن مكوَّناً من حروف لغتهم الَّتي ينطقون بها ويتكلَّمون بها.

الباب التّاسع

في المحبّة

وهي مشتملة على فصلين :

الفصل الأَوّل : هو لموجبات المحبّة

وهي عشرة : التَّوبة ، والتَّطهير ، والتَّوكُّل ، والصَّبر ، والتَّقوى ، والإِحسان ، والإِقساط ، والجهاد ، والطَّهارة ، واتِّباع النَّبيِّ ﷺ .

أَمّا التَّوبة [والتَّطهير] ، ففي سورة البقرة : ﴿ . . إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة ٢/ ٢٢٢] .

وأَمّا التَّوكُّل ، ففي سورة آل عمران : ﴿ . . فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ [آل عمران ٣/ ١٥٩] .

وأَمّا الصَّبر ، ففي آل عمران : ﴿ . . وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا ٱسْتَكَانُواْ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران : ٣/ ١٤٦] .

وأَمّا التَّقوى ، ففي سورة التَّوبة : ﴿ . . فَمَا ٱسْتَقَٰمُواْ لَكُمْ فَٱسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [التَّوبة ٩/ ٧] .

وأَمّا الإِحسان ، ففي سورة آل عمران : ﴿ . . وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [آل عمران ٣/ ١٣٤] .

[٨/أ] / وأَمّا الإِقساط، ففي سورة المائدة: ﴿.. وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [المائدة ٥/ ٤٢].

وأَمّا الجهاد، ففي سورة الصَّفِّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَ فِى سَبِيلِهِۦ صَفًّا..﴾ [الصَّفُّ ٦١/ ٤].

وأَمّا الطَّهارة، ففي سورة التَّوبة: ﴿.. فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا۟ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التَّوبة ٩/ ١٠٨].

وأَمّا اتِّباع النَّبيِّ ﷺ، ففي سورة آل عمران: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ..﴾ [آل عمران ٣/ ٣١].

الفصل الثّاني: في موجبات اتِّقاء المحبَّة

وهي عشرة: الظُّلم، والإِسراف، والخيَانة، والاختيال والفخر، والفرح، والاستكبار، والإِثم، والفساد، والاعتداء، والكفر والكفران.

أَمّا الظُّلم، ففي سورة آل عمران: ﴿.. فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّـٰلِمِينَ﴾ [آل عمران ٣/ ٥٧].

وأَمّا الإِسراف، ففي سورة الأَعراف: ﴿.. وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأَعراف ٧/ ٣١].

وأَمّا الخيَانة، ففي سورة الأَنفال: ﴿.. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ﴾ [الأَنفال ٨/ ٥٨].

وأَمّا [الاختيال] والفخر، ففي سورة النِّساء: ﴿.. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ [النِّساء ٤/ ٣٦].

وأَمّا الفرح، ففي سورة القَصص: ﴿.. إِذْ قَالَ لَهُۥ قَوْمُهُۥ لَا تَفْرَحْ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القَصص ٢٨/ ٧٦].

وأَمّا الاستكبار، ففي سورة النَّحل: ﴿.. يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النَّحل ١٦/ ٢٣].

وأَمّا الإِثم، ففي سورة النِّساء: ﴿.. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا﴾ [النِّساء ٤/ ١٠٧].

وأَمّا الفساد، ففي سورة المائدة: ﴿.. وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ فَسَادًا وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [المائدة ٥/ ٦٤].

وأَمّا الاعتداء، ففي سورة البقرة: ﴿.. يُقَٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ ۝﴾ [البقرة ٢/ ١٩٠].

وأَمّا الكفر والكفران، ففي سورة الحجِّ: ﴿.. إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ [الحجّ ٢٢/ ٣٨]. وفي سورة الرُّوم: ﴿.. إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [الرُّوم ٣٠/ ٤٥].

* * *

الباب العاشر

في البقايا

في بقايا ما فتشت من درر أَصدافه، وخبايا تمشَّت من طرف ٨/ب] أَطرافه،/ في عرصات قاموسه، وقنصات ناموسه، وهو مشتمل على خمسة فصول:

الفصل الأوَّل: في مناقب سيِّد المرسلين ﷺ

اعلم أَنَّ الله ذَكَرَ رسول الله ﷺ في كتابه باسمه في خمسة مواضع؛ في آل عمران: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ ..﴾ [آل عمران ٣/ ١٤٤]، وفي الأَحزاب: ﴿مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ..﴾ [الأَحزاب ٣٣/ ٤٠]، وفي سورة محمَّد: ﴿.. وَءَامَنُواْ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ..﴾ [محمَّد ٤٧/ ٢]، وفي سورة الفتح: ﴿.. وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ۝ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ..﴾ [الفتح ٤٨/ ٢٨ـ٢٩]، وفي سورة الصَّفِّ: ﴿.. وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِي ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ..﴾ [الصَّفّ ٦١/ ٦].

وذكر من أَعضائه الشَّريفة اثني عشر عضواً في اثني عشر موضعاً: القلب، والفؤاد، والصَّدر، والنَّفْس، والوجه، والعين، والبصر، واللِّسان، والعُنق، واليد، واليمين، والظَّهر.

أمّا القلب، ففي سورة الشُّعراء: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝ عَلَىٰ قَلْبِكَ..﴾ [الشُّعراء ٢٦/ ١٩٣-١٩٤].

وأَمّا الصَّدر، ففي سورة موضعين: في الحِجر: ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ﴾ [الحِجر ١٥/ ٩٧]. وفي الأعراف: ﴿.. فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ..﴾ [الأَعراف ٧/ ٢].

وأَمّا الفؤاد، ففي موضعين؛ في النَّجم: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ﴾ [النَّجم ٥٣/ ١١]. وفي [الفرقان]: ﴿.. كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ..﴾ [الفرقان ٢٥/ ٣٢]. وفي سورة هود: ﴿وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَ..﴾ [هود ١١/ ١٢٠].

وأَمّا النَّفس، ففي مواضع خمسة؛ في [الكهف]: ﴿وَٱصْبِرْ نَفْسَكَ..﴾ [الكهف ١٨/ ٢٨]، وفي الشُّعراء: ﴿لَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ..﴾ [الشُّعراء: ٢٦/ ٣]، وفي النِّساء: ﴿.. لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ..﴾ [النِّساء ٤/ ٨٤]، وفي الكهف: ﴿فَلَعَلَّكَ بَٰخِعٌ نَّفْسَكَ..﴾ [الكهف ١٨/ ٦]، وفي الأَحزاب: ﴿.. وَتُخْفِى فِى نَفْسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبْدِيهِ..﴾ [الأَحزاب ٣٣/ ٣٧].

وأَمّا الوجه، ففي مواضع أَربعة؛ في سورة البقرة: ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِى ٱلسَّمَآءِ..﴾ [البقرة ٢/ ١٤٤]، وفيها: ﴿.. فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ..﴾ [البقرة ٢/ ١٤٤]، ثلاثاً، وفي سورة يونُس:

﴿ وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا . . ﴾ [يونُس ١٠/ ١٠٥]، وفي الرُّوم: ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ . . ﴾ [الرُّوم ٣٠/ ٣٠].

[٩/أ] / وأَمّا العين، ففي مواضع ثلاثة؛ في الكهف: ﴿ . . وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ . . ﴾ [الكهف ١٨/ ٢٨]، وفي طه: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ . . ﴾ [طه ٢٠/ ١٣١]، والحِجر: ﴿ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ . . ﴾ [الحِجر ١٥/ ٨٨].

وأَمّا البصر، ففي مواضع أَربعة؛ في سورة النَّجم: ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ . . ﴾ [النَّجم ٥٣/ ١٧]، وفي المُلْك: ﴿ . . فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ . . ﴾ [المُلْك ٦٧/ ٣]، وفيها: ﴿ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ . . ﴾ [المُلْك ٦٧/ ٤]، وفيها: ﴿ . . يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ . . ﴾ [المُلْك ٦٧/ ٤].

وأَمّا اللِّسان، ففي موضعين؛ في سورة مريم: ﴿ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَٰهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ . . ﴾ [مريم ١٩/ ٩٧]، وفي سورة القيامة: ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ . . ﴾ [القيامة ٧٥/ ١٦].

وأَمّا العُنق، ففي سورة بني إِسرائيل: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ . . ﴾ [الإِسراء ١٧/ ٢٩].

وأَمّا اليد واليمين ففيها: ﴿ . . وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ . . ﴾ [الإِسراء ١٧/ ٢٩]، وفي العنكبوت: ﴿ . . وَلَا تَخُطُّهُۥ بِيَمِينِكَ . . ﴾ [العنكبوت ٢٩/ ٤٨].

وأَمّا الظَّهر، ففي سورة أَلم نشرح؛ قوله تعالى: ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۝ ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴾ [الشَّرح ٩٤/ ٢ـ٣].

وقسم بحياته في سورة الحِجر، فقال: ﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [الحِجر ١٥/ ٧٢].

ويخاطبه بالنُّبوَّة في ثلاثة عشر موضعاً، وذكر بالرِّسالة في مئة وستة وسبعين موضعاً، فمن ذٰلك: ذكره بلفظ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم في ثلاثة عشر موضعاً، وباقي فضائله قد ذكرناها في المطوَّلات.

الفصل الثَّاني: في الجمع بين الإِيمان والعمل الصّالح

وذٰلك في ثمانية وستين موضعاً، اثني عشر من ذٰلك وحدان الماضي، وخمسون في جمع الماضي، وستَّة المستقبل.

أَمّا وحدان الماضي: ﴿ .. مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ .. ﴾ [البقرة ٢/ ٦٢]، وفي المائدة: ﴿ .. مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ .. ﴾ [المائدة ٥/ ٦٩]، وفي النَّحل: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً .. ﴾ [النَّحل ١٦/ ٩٧]، وفي حم المؤمن: ﴿ .. وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ .. ﴾ [غافر ٤٠/ ٤٠]، / وفي الكهف: ﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ [٩/ب]

صَٰلِحٗا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلۡحُسۡنَىٰۖ . . ﴾ [الكهف ١٨/ ٨٨]، وفي مريم: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يَدۡخُلُونَ ٱلۡجَنَّةَ . . ﴾ [مريم ١٩/ ٦٠]، وفي طه: ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٞ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا ثُمَّ ٱهۡتَدَىٰ ﴾ [طه ٢٠/ ٨٢]، وفي الفرقان: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلٗا صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمۡ حَسَنَٰتٖۗ . . ﴾ [الفرقان ٢٥/ ٧٠]، وفي القَصص: ﴿ فَأَمَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَعَسَىٰٓ أَن يَكُونَ مِنَ ٱلۡمُفۡلِحِينَ ﴾ [القَصص ٢٨/ ٦٧]، وفيها: ﴿ . . ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لِّمَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا . . ﴾ [القَصص ٢٨/ ٧٠]، وفي سبأ: ﴿ . . إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ . . ﴾ [سبأ ٣٤/ ٣٧]، وفي طه: ﴿ وَمَن يَأۡتِهِۦ مُؤۡمِنٗا قَدۡ عَمِلَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلۡعُلَىٰ ﴾ [طه ٢٠/ ٧٥].

وأَمّا جمع الماضي، في البقرة: ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ . . ﴾ [البقرة ٢/ ٢٥]، وفيها: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِۖ . . ﴾ [البقرة ٢/ ٨٢]، وفيها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ . . ﴾ [البقرة ٢/ ٢٧٧]، وفي النِّساء: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدۡخِلُهُمۡ جَنَّٰتٖ . . ﴾ [النِّساء ٤/ ١٢٢]، وفيها: ﴿ . . فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمۡ أُجُورَهُمۡ . . ﴾ [النِّساء ٤/ ١٧٣]، وفي المائدة: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٞ ﴾ [المائدة ٥/ ٩]، وفيها: ﴿ لَيۡسَ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ

ٱلصَّٰلِحَٰتِ جُنَاحٞ فِيمَا طَعِمُوٓاْ . . ﴾ [المائدة ٥/ ٩٣]، وفي الأعراف: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَا نُكَلِّفُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ . . ﴾ [الأعراف ٧/ ٤٢]، وفي يونُس: ﴿ . . لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ . . ﴾ [يونُس ١٠/ ٤]، وفيها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ يَهۡدِيهِمۡ رَبُّهُم . . ﴾ [يونُس ١٠/ ٩]، وفي هود: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَخۡبَتُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ . . ﴾ [هود ١١/ ٢٣]، وفي الرَّعد: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمۡ وَحُسۡنُ مَـَٔابٖ ﴾ [الرَّعد ١٣/ ٢٩]، وفي إبراهيم: ﴿ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ . . ﴾ [١٠/أ] [إبراهيم ١٤/ ٢٣]، وفي الكهف: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجۡرَ مَنۡ أَحۡسَنَ عَمَلًا ﴾ [الكهف ١٨/ ٣٠]، وفيها: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴾ [الكهف ١٨/ ١٠٧]، وفي مريم: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجۡعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وُدّٗا ﴾ [مريم ١٩/ ٩٦]، وفي الحجِّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدۡخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ . . ﴾ [الحجّ ٢٢/ ١٤]، وفيها: ﴿ . . فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [الحجّ ٢٢/ ٥٦]، وفيها: ﴿ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَرِزۡقٞ كَرِيمٞ ﴾ [الحجّ ٢٢/ ٥٠]، وفي الشُّعراء: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَذَكَرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا . . ﴾ [الشُّعراء: ٢٦/ ٢٢٧]، وفي

العنكبوت: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ . .﴾ [العنكبوت ٢٩/ ٧]، وفيها: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلۡجَنَّةِ غُرَفٗا . .﴾ [العنكبوت ٢٩/ ٥٨]، وفي الرُّوم: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَهُمۡ فِي رَوۡضَةٖ يُحۡبَرُونَ﴾ [الرُّوم ٣٠/ ١٥]، وفيها: ﴿لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن فَضۡلِهِۦٓ . .﴾ [الرُّوم ٣٠/ ٤٥]، وفي لقمان: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ﴾ [لقمان ٣١/ ٨]، وفي السَّجدة: ﴿أَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ . .﴾ [السَّجدة ٣٢/ ١٩]، وفي سبأ: ﴿لِّيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ . .﴾ [سبأ ٣٤/ ٤].

وفي الملائكة(١): ﴿. . وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ [فاطر ٣٥/ ٧]، وفي ص: ﴿. . إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٞ مَّا هُمۡ . .﴾ [ص ٣٨/ ٢٤]، وفيها: ﴿أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ . .﴾ [ص ٣٨/ ٢٨]، وفي غافر: ﴿وَمَا يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلۡمُسِيٓءُ . .﴾ [غافر ٤٠/ ٥٨]، وفي حم السَّجدة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ

---

(١) تسمّى هٰذه السُّورة سورة (فاطر)؛ لافتتاحها بهذا الوصف لله عزَّ وجلَّ الدّال على الخلق والإبداع والإيجاد للكون العظيم، كما تسمّى أَيضاً سورة (الملائكة)؛ لأنها أَفادت في مطلعها أيضاً أَنَّ الله عزَّ وجلَّ جاعل الملائكة وسائط بينه وبين أَنبيائه لتبليغهم رسالاته وأَوامره. «التفسير المنير» ج ٢٢/ ٢١٨ بتصرُّف.

وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [فصّلت ٤١/ ٨]، وفي حمعسق [الشُّورى]: ﴿.. وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فِى رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ..﴾ [الشُّورى ٤٢/ ٢٢]، / وفيها: ﴿ذَٰلِكَ ٱلَّذِى يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ [١٠/ب] ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ..﴾ [الشُّورى ٤٢/ ٢٣]، وفيها: ﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَيَزِيدُهُم..﴾ [الشُّورى ٤٢/ ٢٦]، وفي الجاثية: ﴿أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ..﴾ [الجاثية ٤٥/ ٢١]، وفيها: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِى رَحْمَتِهِۦ..﴾ [الجاثية ٤٥/ ٣٠]، وفي سورة محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَءَامَنُوا۟ بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ..﴾ [محمَّد ٤٧/ ٢]، وفيها: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ..﴾ [محمَّد ٤٧/ ١٢]، وفي سورة الفتح: ﴿.. وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًۢا﴾ [الفتح ٤٨/ ٢٩]، وفي الطَّلاق: ﴿.. لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَـٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ..﴾ [الطَّلاق ٦٥/ ١١]، وفي الانشقاق: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍۭ﴾ [الانشقاق ٨٤/ ٢٥]، وفي البروج: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَهُمْ جَنَّـٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ..﴾ [البروج ٨٥/ ١١]، وفي التِّين: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [التِّين ٩٥/ ٦]، وفي لم يكن [البيِّنة]: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ أُو۟لَـٰٓئِكَ هُمْ خَيْرُ ٱلْبَرِيَّةِ﴾ [البيِّنة ٩٨/ ٧]،

وفي العصر: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ . . ﴾ [العصر ١٠٣/ ٣]، وفي النُّور: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ . . ﴾ [النُّور ٢٤/ ٥٥].

وأمَّا المستقبل، ففي النِّساء: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ . . ﴾ [النِّساء ٤/ ١٢٤]، وفي طه: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه ٢٠/ ١١٢]، وفي الأنبياء: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِۦ . . ﴾ [الأنبياء ٢١/ ٩٤]، وفي الطَّلاق: ﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [الطَّلاق ٦٥/ ١١]، وفي بني إسرائيل[1]: ﴿ . . وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ / ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴾ [الإسراء ١٧/ ٩]، وفي الكهف: ﴿ . . وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴾ [الكهف ١٨/ ٢]. [١١/أ]

الفصل الثَّالث: في الجمع بين الصَّلاة والزَّكاة

[وذلك] في ستَّة وعشرين موضعاً. ثمانية: أَقيموا الصَّلاة وآتوا الزَّكاة. وأَربعة: أَقاموا الصَّلاة وآتوا الزَّكاة. وأَربعة: يقيمون الصَّلاة

---

[1] (١) تسمَّى هٰذه السُّورة بسورة (الإسراء)؛ لافتتاحها بمعجزة الإسراء للنَّبيِّ ﷺ من مكَّة إلى بيت المَقْدِس ليلاً، كما تسمَّى أَيضاً بسورة (بني إِسرائيل)؛ لإِيرادها قصَّة تشرُّدهم في الأَرض مرَّتين بسبب فسادهم. «ج ١٥/ ٥» بتصرُّف.

ويؤتون الزَّكاة. واثنان: أَقام الصَّلاة وآتى الزَّكاة.

في البقرة: ﴿.. وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُمۡ إِلَّا قَلِيلٗا مِّنكُمۡ ..﴾ [البقرة ٢/ ٨٣]، وفيها: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرۡكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ﴾ [البقرة ٢/ ٤٣]، وفيها: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم ..﴾ [البقرة ٢/ ١١٠]، وفي سورة النِّساء: ﴿.. وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ ..﴾ [النِّساء: ٤/ ٧٧]. وفي الحجِّ: ﴿.. فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱعۡتَصِمُوا۟ بِٱللَّهِ ..﴾ [الحجُّ ٢٢/ ٧٨]، وفي سورة النُّور: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ..﴾ [النُّور ٢٤/ ٥٦]، وفي سورة المجادلة: ﴿.. فَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ..﴾ [المجادلة ٥٨/ ١٣]، وفي سورة المزمِّل: ﴿.. وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُوا۟ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنٗا ..﴾ [المزمِّل: ٧٣/ ٢٠]، وفي الأَحزاب: ﴿.. وَأَقِمۡنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ ..﴾ [الأَحزاب ٣٣/ ٣٣].

وأَمّا الماضي، ففي البقرة: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ ..﴾ [البقرة ٢/ ٢٧٧]، وفي التَّوبة: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمۡ ..﴾ [التَّوبة ٩/ ٥]، وفيها: ﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ ..﴾ [التَّوبة ٩/ ١١]، وفي الحجِّ: ﴿ٱلَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ ..﴾ [الحجّ: ٢٢/ ٤١]، وفي البقرة:

﴿. . وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ . . وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ . .﴾ [البقرة ٢/ ١٧٧]، وفي التَّوبة: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ وَأَقَامَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَى ٱلزَّكَوٰةَ . .﴾ [التَّوبة ٩/ ١٨]، وفي سورة المائدة: ﴿. . لَئِنْ أَقَمْتُمُ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَيْتُمُ ٱلزَّكَوٰةَ . .﴾ [المائدة ٥/ ١٢].

[١١/ب] وأمّا/ المستقبل: ﴿وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ . .﴾ [التَّوبة ٩/ ٧١]، وفي النَّمل: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [النَّمل ٢٧/ ٣]، وفي لقمان: ﴿ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [لقمان ٣١/ ٤]، وفي الأنبياء: ﴿. . وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِمْ فِعْلَ ٱلْخَيْرَٰتِ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ . .﴾ [الأنبياء ٢١/ ٧٣]، وفي النُّور: ﴿. . لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ . .﴾ [النُّور ٢٤/ ٣٧]، وفي النِّساء: ﴿. . وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ . .﴾ [النِّساء ٤/ ١٦٢]، وفي مريم: ﴿. . وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم ١٩/ ٣١]، وفيها: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ . .﴾ [مريم ١٩/ ٥٥]، وفي سورة لم يكن [البيِّنة]: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلْقَيِّمَةِ﴾ [البيِّنة ٩٨/ ٥].

وأمّا الجمع بين الإِنفاق والصَّلاة، فذٰلك في ستة مواضع، في

البقرة: ﴿.. وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [البقرة ٢/ ٣]، وفي الأنفال: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الأنفال ٨/ ٣]، وفي الحجِّ: ﴿.. وَٱلْمُقِيمِى ٱلصَّلَوٰةِ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [الحجّ ٢٢/ ٣٥]، وفي الرَّعد: ﴿.. وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ . ﴾ [الرَّعد ١٣/ ٢٢]، وفي الملائكة: ﴿.. وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ..﴾ [فاطر ٣٥/ ٢٩]، وفي سورة إِبراهيم: ﴿.. يُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ ..﴾ [إِبراهيم ١٤/ ٣١].

الفصل الرَّابع: في آيات السَّيْر

وهي أَربع عشرة آية، سبع أمر، وسبع مستقبل.

أَمّا الأَمر، في آل عمران: ﴿.. فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [آل عمران ٣/ ١٣٧]، وفي الأنعام: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الأَنعام ٦/ ١١]، وفي النَّحل: ﴿.. فَسِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴾ [النَّحل ١٦/ ٣٦]، وفي سورة النَّمل: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ [النَّمل ٢٧/ ٦٩]، وفي العنكبوت/: ﴿ قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ..﴾ [١٢/أ]
[العنكبوت ٢٩/ ٢٠]، وفي الرُّوم: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلُ ..﴾ [الرُّوم ٣٠/ ٤٢]، وفي سبأ: ﴿.. وَقَدَّرْنَا فِيهَا

ٱلسَّيۡرَۖ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾ [سبأ ٣٤/ ١٨].

وأَمّا المستقبل، ففي سورة يوسُف: ﴿. . أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۗ . . ﴾ [يوسُف ١٢/ ١٠٩]، وفي الحجِّ: ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَتَكُونَ لَهُمۡ قُلُوبٞ يَعۡقِلُونَ بِهَآ . . ﴾ [الحجّ ٢٢/ ٤٦]، وفي الرُّوم: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ . . ﴾ [الرُّوم ٣٠/ ٩]، وفي الملائكة: ﴿ أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ . . ﴾ [فاطر ٣٥/ ٤٤]، وفي المؤمن: ﴿ ۞أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ . . ﴾ [غافر ٤٠/ ٢١]، وفيها أيضاً: ﴿ أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۚ . . ﴾ [غافر ٤٠/ ٨٢]، وفي سورة محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿ ۞أَفَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ . . ﴾ [محمَّد ٤٧/ ١٠].

الفصل الخامس: في ذكر الأنهار الجارية العالية

وذٰلك في سبعة وثلاثين موضعاً، في البقرة: ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ . . ﴾ [البقرة ٢/ ٢٥]، وفي آل عمران: ﴿. . لِلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ . . ﴾ [آل عمران ٣/ ١٥]، وفيها: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ . . ﴾ [آل عمران ٣/ ١٣٦]، وفيها:

﴿ لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [آل عمران: ٣/ ١٩٨]، وفي النِّساء: ﴿ . . وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [النِّساء ٤/ ١٣]، وفيها: ﴿ . . سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [النِّساء ٤/ ٥٧]، وفي المائدة: ﴿ . . وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [المائدة ٥/ ١٢]، وفيها: ﴿ . . فَأَثَٰبَهُمُ ٱللَّهُ بِمَا قَالُواْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي / مِن تَحْتِهَا[١٢/ب] ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [المائدة ٥/ ٨٥]، وفيها: ﴿ . . لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [المائدة ٥/ ١١٩]، وفي التَّوبة: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [التَّوبة ٩/ ٧٢]، وفيها: ﴿ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [التَّوبة ٩/ ٨٩]، وفي إبراهيم: ﴿ وَأُدْخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [إبراهيم ١٤/ ٢٣]، وفي الحجِّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [الحجّ ٢٢/ ١٤]، وفيها: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [الحجّ ٢٢/ ٢٣]، وفي الفرقان: ﴿ . . خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [الفرقان ٢٥/ ١٠]، وفي سورة محمَّد صلَّى الله عليه وسلَّم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [محمَّد ٤٧/ ١٢]، وفي الفتح: ﴿ لِّيُدْخِلَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [الفتح ٤٨/ ٥]،

وفيها: ﴿.. وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [الفتح ٤٨/ ١٧]، وفي الحديد: ﴿.. بُشْرَىٰكُمُ ٱلْيَوْمَ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [الحديد ٥٧/ ١٢]، وفي المجادلة: ﴿.. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [المجادلة ٥٨/ ٢٢]، وفي الصَّفِّ: ﴿.. وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [الصَّفُّ ٦١/ ١٢]، وفي التَّغابُن: ﴿.. وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [التَّغابُن ٦٤/ ٩]، وفي الطَّلاق: ﴿.. يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [الطَّلاق ٦٥/ ١١]، وفي التَّحريم: ﴿.. وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [التَّحريم ٦٦/ ٨]، وفي البروج: ﴿.. لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [البروج ٨٥/ ١١]، فذٰلك سبعة وعشرون.

وفي الأعراف: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [الأعراف ٧/ ٤٣]، وفي يونُس: ﴿.. تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [يونُس ١٠/ ٩]، [وفي الكهف]: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [الكهف: ١٨/ ٣١]، فذٰلك ثلاثة.

[١٣/أ] وفي التَّوبة: ﴿أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي/ مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [التَّوبة ٩/ ٨٩]، وفي الرَّعد: ﴿۞ مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [الرَّعد ١٣/ ٣٥]، وفي النَّحل: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [النَّحل ١٦/ ٣١]، وفي طه: ﴿جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ..﴾ [طه ٢٠/ ٧٦]، وفي العنكبوت: ﴿..

لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [العنكبوت ٢٩/ ٥٨]، وفي الزُّمر: ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ . . ﴾ [الزُّمر ٣٩/ ٢٠]، وفي سورة لم يكن: ﴿ جَزَآؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا . . ﴾ [البيِّنة ٩٨/ ٨].

الفصل السّادس: في ذكر الوحدان بمعنى الجمع

الَّذي بمعنى الوحدان

أَمّا الوحدان بمعنى الجمع، فقوله تعالى: ﴿ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ . . ﴾ [يس ٣٦/ ٥٧]؛ أَي: فواكه. وقوله: ﴿ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾ [الغاشية ٨٨/ ١٢]، أَي: عيون. وقوله: خلق الظُّلمات والنُّور في جميع القرآن، يعني الأنوار. وقوله تعالى: وجعل لكم السَّمع والأَبصار في جميع القرآن، بمعنى الاستماع. وقوله: ﴿ . . ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا . . ﴾ [غافر ٤٠/ ٦٧]، أَي: أَطفالاً. وقوله: ﴿ . . وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ . . ﴾ [الحديد ٥٧/ ٢٥]، أَي: الكتب. وقوله: ﴿ . . مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ . . ﴾ [المائدة ٥/ ٤٨]، أَي: الكتب كلُّها. وقوله: ﴿ . . بِٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلزُّبُرِ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُنِيرِ ﴾ [آل عمران ٣/ ١٨٤]، أَي: الكتب المنيرة. وقوله: ﴿ . . وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ . . ﴾ [إبراهيم ١٤/ ٣٤]؛ أَي: نِعم الله وقوله: ﴿ . . خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ . . ﴾ [الأنعام ٦/ ١]؛ أَي: الأَرَضين. وقوله: ﴿ . . كَعَرْضِ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ . . ﴾ [الحديد ٥٧/ ٢١]؛

أَي: كعرض سبع سماوات وسبع أَرضين. وقوله: ﴿ ۞ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ ٱلْحَآجِّ.. ﴾ [التَّوبة ٩/ ١٩]؛ أَي: الحُجّاج. وقوله: ﴿.. وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴾ [مريم ١٩/ ٨٢]؛ أَي: أَضداداً. وقوله: ﴿.. وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ.. ﴾ [الكهف ١٨/ ٥٠]؛ أَي: أَعداء. وقوله: ﴿ وَمَا جَعَلْنَٰهُمْ جَسَدًا.. ﴾ [الأَنبياء ٢١/ ٨]؛ أَي: أَجساداً. وقوله: ﴿.. حَتَّىٰ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيدًا.. ﴾ [الأَنبياء ٢١/ ١٥]؛ أَي: حصائد. وقوله: ﴿.. وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا.. ﴾ [التَّوبة ٩/ ٦٩]؛ أَي: كالَّذين خاضوا. وقوله: ﴿ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِّىٓ.. ﴾ [الشُّعراء ٢٦/ ٧٧]؛ أَي: أَعداءٌ لي. وقوله: ﴿ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴾ [الحاقَّة ٦٩/ ٤٧]؛ أَي: من قوم/ يحجزون عنه. وقوله: ﴿.. لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ.. ﴾. [الممتحنة ٦٠/ ١] أَي: أَعدائي وأَعداؤكم وقوله: ﴿.. هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ.. ﴾ [المنافقون ٦٣/ ٤]؛ أَي: هم الأَعداء. وقوله: ﴿.. وَٱلْمَسَٰكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ.. ﴾ [البقرة ٢/ ١٧٧]؛ أَي: ابن السَّبيل. وقوله: ﴿.. وَٱلْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ.. ﴾ [البقرة ٢/ ١٧٧]؛ أَي: بعهودهم. وقوله: ﴿.. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ.. ﴾ [البقرة ٢/ ٢٨٥]؛ أَي: بين رسله. وقوله: ﴿.. هُنَّ أُمُّ ٱلْكِتَٰبِ.. ﴾ [آل عمران ٣/ ٧]؛ أَي: أُمَّهات الكتاب. [وقوله]: ﴿ ۞ وَهَلْ أَتَىٰكَ نَبَؤُا ٱلْخَصْمِ.. ﴾ [صٓ ٣٨/ ٢١]؛ أَي: الخصوم. وقوله: ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ.. ﴾ [الذّاريات ٥١/ ٢٤]؛ أَي: أَضياف إِبراهيم. وقوله: [١٣/ب]

﴿.. يَتَفَيَّؤُاْ ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدٗا ..﴾ [النَّحل ١٦/ ٤٨]؛ أَي: الإِيمان. وقوله: ﴿.. وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقٗا﴾ [النِّساء ٤/ ٦٩]؛ أَي: رفقاء. وقوله: ﴿.. وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ بَعۡدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [التَّحريم ٦٦/ ٤]؛ أَي: ظهراً. وقوله: ﴿.. وَيُوَلُّونَ ٱلدُّبُرَ﴾ [القمر ٥٤/ ٤٥]؛ أَي: الأَدبار. وقوله: ﴿.. يَنظُرُونَ مِن طَرۡفٍ خَفِيّٖ ..﴾ [الشُّورى ٤٢/ ٤٥]؛ أَي: عيون. وقوله: ﴿.. فِيهَا فَٰكِهَةٞ ..﴾ [يٓس ٣٦/ ٥٧]؛ أَي: فواكه. وقوله: ﴿.. فِي جَنَّٰتٖ وَنَهَرٖ﴾ [القمر ٥٤/ ٥٤]؛ أَي: أَنهار. وقوله: ﴿إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ﴾ [العصر ١٠٣/ ٢]؛ أَي: النّاس. وقوله: ﴿وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَا ..﴾ [الحاقَّة ٦٩/ ١٧]؛ أَي: الملائكة. وقوله: ﴿مُسۡتَكۡبِرِينَ بِهِۦ سَٰمِرٗا ..﴾ [المؤمنون ٢٣/ ٦٧]؛ أَي: سمّاراً. وقوله: ﴿وَٱذۡكُرُوٓاْ إِذۡ أَنتُمۡ قَلِيلٞ ..﴾ [الأَنفال ٨/ ٢٦]؛ أَي: قليلون. وقوله: ﴿.. إِذۡ كُنتُمۡ قَلِيلٗا ..﴾ [الأَعراف ٧/ ٨٦]؛ أَي: قليلون. وقوله: ﴿.. لِيُظۡهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ ..﴾ [التَّوبة ٩/ ٣٣]؛ أَي: على الأَديان كلِّها.

وأَمّا الجمع بمعنى الوحدان، قوله: ﴿إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ ..﴾ [آل عمران ٣/ ٤٥]؛ أَي: جبريل وحده في ثلاثة مواضع. وقوله: ﴿رَسُولٞ مِّنَ ٱللَّهِ يَتۡلُواْ صُحُفٗا ..﴾ [البيِّنة ٩٨/ ٢]؛ أَي: صحيفة. وقوله: ﴿فِيهَا كُتُبٞ قَيِّمَةٞ﴾ [البيِّنة ٩٨/ ٣]؛ أَي: كتاب قيِّم. [وقوله]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ..﴾ [المؤمنون ٢٣/ ٥١]؛ أَي: يا أَيُّها

الرَّسول كُلْ. وقوله: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ..﴾ [الطَّلاق ٦٥/ ١]؛ أَي: طلقتَ فطَلِّقْهُنَّ. وقوله: ﴿إِنَّ إِبۡرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةٗ قَانِتٗا..﴾ [النَّحل ١٦/ ١٢٠]؛ أَي: إِماماً مطيعاً فيه. وقوله: ﴿۞وَكَم مِّن مَّلَكٖ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ [١٤/أ] لَا تُغۡنِي شَفَٰعَتُهُمۡ..﴾ [النَّجم ٥٣/ ٢٦]؛ / أَي: شفاعته. وقوله: ﴿.. قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ..﴾ [آل عمران ٣/ ١٧٣]؛ أَي: نُعيم بن مسعود(١). [وقوله]: ﴿.. إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ..﴾ [آل عمران ٣/ ١٧٣]؛ أَي: أَبو سفيان. وقوله: ﴿.. مَّنَعَ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ..﴾ [البقرة ٢/ ١١٤]؛ أَي: المسجد الأَقصى. وقوله: ﴿سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ﴾ [الصّافّات ٣٧/ ١٣٠]؛ يعني: على النَّاس. وقوله: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلۡمَوۡتُ قَالَ رَبِّ ٱرۡجِعُونِ﴾ [المؤمنون ٢٣/ ٩٩]؛ أَي: أَرجعني. وقوله: ﴿.. قُرَّتُ عَيۡنٖ لِّي وَلَكَۖ لَا تَقۡتُلُوهُ..﴾ [القَصص ٢٨/ ٩]؛ أَي: لا تقتله. وقوله: ﴿.. وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا﴾ [الجنُّ ٧٢/ ٢٣]؛ أَي: خالداً فيها. وقوله: ﴿.. فَسۡـَٔلُوهُمۡ إِن كَانُواْ يَنطِقُونَ﴾ [الأَنبياء ٢١/ ٦٣]؛ أَي: فاسأله إِن كان ينطق. وقوله: ﴿وَمَن يَعۡمَلۡ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَأُوْلَٰٓئِكَ

---

(١) نُعَيْم بن مَسْعُود، أَبو سلمة الأَشجعي، صحابي مشهور، له ذكر في البخاري، أَسلم ليالي الخندق، وهو الَّذي أَوقع الخلف بين الحيين قريظة وغطفان في وقعة الخندق، فخالف بعضهم بعضاً ورحلوا عن المدينة. قُتل في أَوَّل خلافة عليٍّ رضي الله عنه قبل قدومه البصرة في وقعة الجمل، وقيل مات في خلافة عثمان. «الإصابة ٦/ ٤٦١».

يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ . . ﴾ [النِّساء ٤/ ١٢٤]؛ أَي: فهو يدخل الجنَّة. وقوله: ﴿ . . فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم . . ﴾ [النَّحل ١٦/ ٩٧]؛ أَي: لنجزينه أَجره. وقوله: ﴿ وَإِذَآ أَذَقْنَا ٱلنَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا۟ بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ . . ﴾ [الرُّوم ٣٠/ ٣٦]؛ أَي: قدَّمت يداه. وقوله: ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ ٱلنَّاسَ . . ﴾ [النِّساء ٤/ ٥٤]؛ أَي: محمَّداً صلَّى الله عليه وسلَّم. وقوله: ﴿ لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ . . ﴾ [غافر ٤٠/ ٥٧]؛ أَي: الرِّجال. وقوله: ﴿ . . ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ . . ﴾ [البقرة ٢/ ١٣]؛ يعني: عبد الله بن سلام(١). وقوله: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ [القارعة ١٠١/ ٦]؛ أَي: ميزانه. وقوله: ﴿ . . مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَٰلُهُۥ . . ﴾ [النَّحل ١٦/ ٤٨]؛ أَي: ظلَّه. وقوله: ﴿ . . وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ . . ﴾ [الأَعراف ٧/ ١٧٢]؛ أَي: من ظهوره. وقوله: ﴿ . . عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَإِي۟هِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْمُسْرِفِينَ . . ﴾ [يونُس ١٠/ ٨٣]؛ أَي: ملئه. وقوله: ﴿ . . فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَكُمْ . . ﴾ [هود

---

(١) عبد الله بن سلام: صحابي، من ذرِّيَة يُوسف النَّبيّ عليه الصَّلاة والسَّلام حليف القواقل من الخزرج، وكان من بني قَيْنُقاع، يقال له الحُصين، فغيَّره النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وسمّاه عبد الله، أَسلم أَوَّل ما قدم النَّبيُّ صلَّى الله عليه وآله وسلم المدينة، شهد له رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم بالجنة، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين. «الإصابة ٤/ ١١٨».

١١/ ١٤]؛ أي: لك. وقوله: ﴿.. مِنۢ بَيۡنِ ٱلصُّلۡبِ وَٱلتَّرَآئِبِ﴾ [الطَّارق ٨٦/ ٧]؛ أَي: التَّريبة.

والحمد لله وحده، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم.

* * *

فهرس الآيات الكريمة

سورة البقرة ٢
ـ آمنوا كما آمن الناس ٧٣
ـ إذ قالوا لنبي لهم ٢١
ـ اعتدوا منكم في السبت ١٨
ـ ألم تر إلى الذي حاج ٢٧
ـ أن طهر بيتي ٣٢
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٨ـ٦٣
ـ إن الله يحب التوابين ٥١
ـ أو كالذي مر على ٢١ـ٤٢
ـ شهر رمضان الذي أنزل ١٨
ـ فأصابها إعصار فيه نار ٣٩
ـ فول وجهك شطر ٣١ـ٥٥
ـ قد نرى تقلب ٥٥
ـ كمثل الذي استوقد ناراً ٣٩
ـ لا نفرق بين أحد من رسله ٧٠
ـ المساكين وابن السبيل ٧٠
ـ من آمن بالله واليوم الآخر ٥٧
ـ من كان عدواً لله وملائكته ١٥
ـ منع مساجد الله ٧٢
ـ الموفون بعهدهم ٧٠
ـ وإذ جعلنا البيت مثابة ٣١
ـ وإذ قال موسى لقومه ٤٢
ـ وإذ يرفع إبراهيم القواعد ٣١
ـ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ٦٣
ـ وبشر الذين آمنوا ٦٦
ـ وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٨
ـ وقلنا يا آدم اسكن أنت ٢٤ـ٤٥
ـ ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين ٥٣
ـ ولا تقربا هذه الشجرة ٣٦
ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٨
ـ ولكن البر من آمن بالله ٦٤
ـ وما أنزل على الملكين ببابل ١٥
ـ وما أنزل إلى إبراهيم ٢٩
ـ ويقيمون الصلاة ٦٥
آل عمران ٣
ـ إذ قالت امرأة عمران ٢٤
ـ إذ قالت الملائكة ٧١
ـ إن أول بيت وضع ٣١
ـ إن الناس قد جمعوا لكم ٣
ـ إني أخلق لكم من الطين ٤٣
ـ أولئك جزاؤهم مغفرة ٦٦
ـ بالبينات والزبر ٦٩
ـ فإذا عزمت فتوكل ٥١
ـ فسيروا في الأرض ٦٥
ـ فيوفيهم أجورهم ٥٢
ـ قال الحواريون نحن ٢٩
ـ قال لهم الناس ٧٢
ـ قل إن كنتم تحبون الله ٥٢
ـ لكن الذين اتقوا ربهم ٦٧
ـ للذين اتقوا عند ربهم ٦٦
ـ هن أم الكتاب ٧٠
ـ والكاظمين الغيظ والعافين ٥١
ـ ولله على الناس حج ٣١
ـ وما ضعفوا وما استكانوا ٥١
ـ وما محمد إلا رسول ٥٤
النساء ٤
ـ أم يحسدون الناس ٧٣
ـ إن الله لا يحب من كان خواناً ٥٣
ـ إن الله لا يحب من كان مختالاً ٥٣
ـ سندخلهم جنات تجري ٦٦
ـ لا تكلف إلا نفسك ٥٥
ـ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٨
ـ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ٦٣
ـ وحسن أولئك رفيقاً ٧١
ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٨
ـ والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة ٦٤
ـ ومن يخرج من بيته ٣٣
ـ ومن يطع الله ورسوله ٦٦
ـ ومن يعمل من الصالحات ٦٢ـ٧٢
المائدة ٥
ـ إنا لن ندخلها أبداً ٣٠
ـ جعل الله الكعبة ٣٢
ـ فأثابهم الله بما قالوا ٦٧
ـ فبعث الله غراباً ١٩
ـ فطوعت له نفسه ٢٧
ـ قال رجلان من الذين ٢١
ـ لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ٦٣
ـ لهم جنات تجري من ٦٧
ـ ليس على الذين آمنوا ٥٨ـ٥٩
ـ مصدقاً لما بين يديه ٦٩
ـ من آمن بالله واليوم الآخر ٥٧
ـ واتل عليهم نبأ ٢١
ـ وإذا سمعوا ما أنزل ٣٠
ـ وإن حكمت فاحكم بينهم ٥٢
ـ وعد الله الذين آمنوا ٥٨
ـ ولأدخلنكم جنات ٦٧
ـ ويسعون في الأرض فساداً ٥٣
الأنعام ٦
ـ خلق السموات والأرض ٦٩
ـ قل سيروا في الأرض ٦٥

الأعراف ٧
ـ إذ كنتم قليلاً ٧١
ـ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان ٤٣
ـ فلا يكن في صدرك حرج ٥٥
ـ واتل عليهم نبأ الذي ٢٧
ـ واختار موسى قومه ٣٠
ـ وإذ أخذ ربك ٧٣
ـ وإلى ثمود أخاهم صالحاً ٤٢
ـ وإلى مدين ١٩
ـ وجاء السحرة فرعون ٢٩
ـ وسئلهم عن القرية ٣٠
ـ وكلوا واشربوا ٥٢
ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ ومن قوم موسى أمة ٣٠
ـ ونزعنا ما في صدورهم ٦٨
الأنفال ٨
ـ إن الله لا يحب الخائنين ٥٣
ـ الذين يقيمون الصلاة ٦٥
ـ واذكروا إذ أنتم قليل ٧١
التوبة ٩
ـ أجعلتم سقاية الحاج ٧٠
ـ إذ هما في الغار ٢٢
ـ أعد الله لهم جنات ٦٧_٦٨
ـ إنما يعمر مساجد الله ٦٣
ـ على شفا جرف هار ٣٩
ـ فإن تابوا وأقاموا الصلاة ٦٣
ـ فما استقاموا لكم ٥١
ـ ليظهره على الدين كله ٧١
ـ وخضتم كالذي خاضوا ٧٠
ـ وعد الله المؤمنين والمؤمنات ٦٧
ـ ولا تصل على أحد منهم ٢٨
ـ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ٣٠
ـ ومنهم من عاهد الله ٢٨
ـ ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ٦٤
ـ يحبون أن يتطهروا ٥٢
يونس ١٠
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ تجري من تحتهم الأنهار ٦٨
ـ على خوف من فرعون ٧٣
ـ ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ وأن أقم وجهك للدين ٥٦
ـ وأوحينا إلى موسى ٣٣
هود ١١
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ فما لبث أن جاء ٤٣
ـ واستوت على الجودي ١٩_٤٩
ـ وامرأته قائمة فضحكت ٢٤
ـ وبركاته عليكم أهل البيت ٣٢
ـ فإن لم يستجيبوا لكم ٧٣
ـ وكلاً نقص عليك ٥٥
يوسف ١٢
ـ أفلم يسيروا في الأرض ٦٦
ـ قال ادخلوا مصر ١٩
ـ وراودته التي هو في ٣٢_٣٣_٤٥
الرعد ١٣
ـ الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم ٥٩
ـ مثل الجنة التي وعد المتقون ٦٨
ـ وأقاموا الصلاة ٦٥
إبراهيم ١٤
ـ ربنا إني أسكنت ٣١_٣٢
ـ ضرب الله مثلاً ٣٥_٣٦
ـ وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٧
ـ وإن تعدوا نعمة الله ٦٩
ـ ومثل كلمة خبيثة ٣٧
ـ يقيموا الصلاة ٦٥
الحجر ١٥
ـ لا تمدن عينيك ٥٦
ـ لعمرك إنهم لفي ٥٧
ـ ولقد نعلم أنك ٥٥
النحل ١٦
ـ إن إبراهيم كان ٧٢
ـ جنات عدن يدخلونها ٦٨
ـ فلنحيينه حياة طيبة ٧٣
ـ فسيروا في الأرض ٦٥
ـ من شيء يتفيؤا ظلاله ٧٣
ـ من عمل صالحاً من ذكر ٥٧
ـ وأوحى ربك إلى النحل ٣٤
ـ وجعل لكم من جلود ٧١
ـ يتفيؤا ظلاله عن اليمين ٥٣
ـ يعلم ما يسرون وما يعلنون ٥٣
الإسراء ١٧
ـ أسرى بعبده ليلاً ١٩
ـ بعثنا عليكم عباداً لنا ٢٧
ـ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ٦٢
ـ والشجرة الملعونة في القرآن ٣٧
ـ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ٥٦
الكهف ١٨
ـ أم حسبت أن أصحاب ٢٩
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ أولئك لهم جنات عدن ٦٨
ـ حتى إذا أتيا أهل ٣٠
ـ حتى إذا ساوى ٥٠
ـ سيقولون ثلاثة رابعهم ٤٢_٤٣
ـ فابعثوا أحدكم بورقكم ٣٠
ـ فلعلك باخع نفسك ٥٥
ـ فوجدا عبداً من عبادنا ٢١

ـ وهم لكم عدو ٥٥
ـ وإذ قال موسى لفتاه ٢١
ـ واصبر نفسك ٥٥
ـ وأما من آمن وعمل صالحاً ٥٨
ـ وكلبهم باسط ذراعيه ٤٣
ـ ولا تعد عيناك عنهم ٥٦
ـ ويبشر المؤمنين الذين يعملون ٦٢
مريم ١٩
ـ إلا من تاب وآمن ٥٨
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ فإنما يسرناه بلسانك ٥٦
ـ وأوصاني بالصلاة والزكاة ٦٤
ـ وكان يأمر أهله بالصلاة ٦٤
ـ وهزي إليك بجذع النخلة ٣٦
ـ ويكونون عليهم ضداً ٧٠
طه ٢٠
ـ جنات عدن ٦٨
ـ فكذلك ألقى السامري ٤٢
ـ وإني لغفار لم تاب ٥٨
ـ ومن يأته مؤمناً قد عمل ٥٨
ـ ومن يعمل من الصالحات ٦٢
ـ ولا تمدن عينيك ١٣١
الأنبياء ٢١
ـ حتى جعلناهم حصيداً ٧٠
ـ فاسألوهم إن كانوا ينطقون ٧٢
ـ فمن يعمل من الصالحات ٦٢
ـ قلنا يا نار كوني ٣٨
ـ وأوحينا إليهم فعل الخيرات ٦٤
ـ وما جعلناهم جسداً ٧٠
الحج ٢٢
ـ أفلم يسيروا في الأرض ٦٦
ـ إن الله لا يحب كل خوان كفور ٥٣
ـ إن الله يدخل الذين آمنوا ٥٩
ـ إن الله يدخل الذين آمنوا ٦٧
ـ ثم ليقضوا تفثهم ٣٢
ـ فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ٦٣
ـ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ فالذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ الذين إن مكناهم في الأرض ٦٣
ـ والمقيمي الصلاة ٦٥
المؤمنون ٢٣
ـ حتى إذا جاء أحدهم الموت ٧٢
ـ طور سيناء ١٩
ـ مستكبرين به سامراً ٧١
ـ وشجرة تخرج من طور ٣٧
ـ وشجرة تخرج من طور ٤٩
ـ يا أيها الرسل كلوا ٧١
النور ٢٤
ـ أو بيوت آبائكم ٣٤
ـ في بيوت أذن الله ٣٣
ـ لا تلهيهم تجارة ولا بيع ٦٣
ـ ليس عليكم جناح ٣٢
ـ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ٦٣
ـ وعد الله الذين آمنوا ٦٢
ـ يوقد من شجرة ٣٦
الفرقان ٢٥
ـ إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً ٥٨
ـ خيراً من ذلك جنات ٦٧
ـ كذلك لنثبت به فؤادك ٥٥
ـ ويوم يعض الظالم على يديه . . . لم أتخذ فلاناً خليلاً ٢٨
الشعراء ٢٦
ـ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٥٩
ـ لعلك باخع نفسك ٥٥
ـ نزل به الروح الأمين ٥٥
ـ وتنحتون من الجبال ٣٤
النمل ٢٧
ـ أن بورك من في النار ٣٩
ـ إني وجدت امرأة تملكهم ٢٣
ـ فقال ما لي لا أرى ١٩
ـ قال الذي عنده علم ٢١
ـ قل سيروا في الأرض ٦٥
ـ الذين يقيمون الصلاة ٦٣
ـ ما لي لا أرى الهدهد ٤٣
القصص ٢٨
ـ آنس من جانب الطور ٣٨
ـ إذ قال له قومه ٥٣
ـ إني أريد أن أنكحك إحدى ٤٦
ـ فأما من تاب وآمن ٥٨
ـ في البقعة المباركة ٣٦
ـ قرة عين لي ولك ٧٢
ـ هل أدلكم على أهل ٣٢
ـ وأوحينا إلى أم موسى ٢٤
ـ وقالت امرأة فرعون ٢٣
ـ وقالت لأخته قصّيه ٢٤
العنكبوت ٢٩
ـ لنبوئنهم من الجنة ٦٩
ـ قل سيروا في الأرض ٦٥
ـ وإن أوهن البيوت ٣٣
ـ ولا تخطه بيمينك ٥٦
ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٠
ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٠
الروم ٣٠
ـ إنه لا يحب الكافرين ٥٣
ـ أولم يسيروا في الأرض ٦٦
ـ فأقم وجهك ٥٦
ـ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٠
ـ قل سيروا في الأرض ٦٥
ـ ليجزي الذين آمنوا ٦٠

ـ وإذا أذقنا الناس رحمة ٧٣

لقمان ٣١

ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٠
ـ الذين يقيمون الصلاة ٦٤

السجدة ٣٢

ـ أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٠

الأحزاب ٣٣

ـ أمسك عليك زوجك ٢٤
ـ إنما يريد الله ليذهب ٣٢
ـ فلما قضى زيد منها ١٨
ـ لا تدخلوا بيوت النبي ٣٣ـ٣٤
ـ وأقمن الصلاة وآتين الزكاة ٦٣
ـ وتخفي في نفسك ٥٥
ـ وقرن في بيوتكن ٣٤
ـ وما كان محمد أبا أحد ٥٤

سبأ ٣٤

ـ إلا من تاب وآمن وعمل ٥٨
ـ لقد كان لسبأ ١٩
ـ ليجزي الذين آمنوا ٦٠
ـ وقدرنا فيها السير ٦٥ـ٦٦

فاطر ٣٥

ـ أولم يسيروا في الأرض ٦٦
ـ وأقاموا الصلاة ٦٥
ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٠

يس ٣٦

ـ لهم فيها فاكهة ٦٩ـ٧١
ـ الذي جعل لكم من ٣٧
ـ وجاء من أقصى المدينة ٢٢ـ٣٠

الصافات ٣٧

ـ سلام على آل ياسين ٧٢
ـ فلما أسلما وتله للجبين ٤٣
ـ فنبذناه بالعراء وهو سقيم ٣٦
ـ وإن يونس لمن المرسلين ٤٣
ـ وفديناه بذبح عظيم ٤٣

صّ ٣٨

ـ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٠
ـ أم نجعل الذين آمنوا ٦٠
ـ واذكر عبدنا أيوب ٤٦
ـ وخذ بيدك ضغثاً ٤٦
ـ ولقد فتنا سليمان ٤٧
ـ وهل أتاك نبأ الخصم ٤٧ـ٧٠

الزمر ٣٩

ـ لهم ٦٩

غافر ٤٠

ـ أفلم يسيروا في الأرض ٦٦
ـ أولم يسيروا في الأرض ٦٦
ـ ثم يخرجكم طفلاً ٦٩
ـ لخلق السموات والأرض ٧٣
ـ النار يعرضون عليها ٣٩
ـ وقال رجل مؤمن ٢٢
ـ وما يستوي الأعمى والبصير ٦٠
ـ ومن عمل صالحاً من ذكر ٥٧

فصلت ٤١

ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٠ـ٦١

الشورى ٤٢

ـ ذلك الذي يبشر الله عباده ٦١
ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦١
ـ ويستجيب الذين آمنوا ٦١
ـ ينظرون من طرف خفي ٧١

الدخان ٤٤

ـ إن شجرة الزقوم ٣٧

الجاثية ٤٥

ـ أم حسب الذين اجترحوا ٦١
ـ فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦١

محمد ٤٧

ـ أفلم يسيروا في الأرض ٦٦
ـ إن الله يدخل الذين آمنوا ٦٧
ـ إن الله يدخل الذين آمنوا ٦١
ـ وآمنوا بما نزل على محمد ٥٤
ـ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦١

الفتح ٤٨

ـ ببطن مكة ١٨
ـ لقد رضي الله ٣٦
ـ ليدخل المؤمنين والمؤمنات ٦٧
ـ وعد الله الذين آمنوا ٦١
ـ وكفى بالله شهيداً ٥٤
ـ ومن يطع الله ورسوله ٦٨

قّ ٥٠

ـ ق والقرآن المجيد ٥٠

الذّاريات ٥١

ـ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم ٧٠

النّجم ٥٣

ـ ما زاغ البصر وما طغى ٥٦
ـ ما كذب الفؤاد ما رأى ٥٥
ـ وكم من ملك في السموات ٧٢

القمر ٥٤

ـ في جنات ونهر ٧١
ـ ويولون الدبُر ٧١

الواقعة ٥٦

ـ أفرأيتم النار التي تورون ٣٧

الحديد ٥٧

ـ بشراكم اليوم جنات ٦٨
ـ كعرض السماء والأرض ٦٩
ـ أنزلنا معهم الكتاب ٦٩

المجادلة ٥٨

ـ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ٦٣
ـ ويدخلهم جنات ٦٨

الحشر ٥٩

ـ كمثل الشيطان إذ قال ٢٧

المتحنة ٦٠
ـ لا تتخذوا عدوي ٧٠
الصف ٦١
ـ إن الله يحب الذين يقاتلون ٥٢
ـ ومبشراً برسول يأتي ٥٤
ـ ويدخلكم جنات ٦٨
الجمعة ٦٢
ـ إذا نودي للصلاة ١٨
المنافقون ٦٣
ـ لئن رجعنا إلى المدينة ١٩
ـ هم العدو فاحذرهم ٧٠
التغابن ٦٤
ـ ويدخله جنات ٦٨
الطلاق ٦٥
ـ ليخرج الذين آمنوا ٦١
ـ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً ٦٢
ـ يا أيها النبي إذا طلقتم ٧٢
ـ يدخله جنات ٦٨
التحريم ٦٦
ـ إن تتوبا إلى الله ٢٤
ـ رب ابن لي عندك ٣٣
ـ ضرب الله مثلاً للذين ٢٤_٤٥
ـ لم تحرم ما أحل الله ٤٨
ـ والملائكة بعد ذلك ظهير ٧١
ـ ويدخلكم جنات ٦٨
الملك ٦٧
ـ ثم ارجع البصر ٥٦
ـ فارجع البصر ٥٦
ـ ينقلب إليك البصر ٥٦
الحاقة ٦٩
ـ فما منكم من أحد ٧٠
ـ والملك على أرجائها ٧١
نوح ٧١
ـ مما خطيئاتهم أغرقوا ٣٩
ـ ولمن دخل بيتي مؤمناً ٣٢
الجن ٧٢
ـ ومن يعص الله ورسوله ٧٢
المزمل ٧٤
ـ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ٦٣
المدثر ٧٤
ـ ذرني ومن خلقت وحيداً ٢٨
القيامة ٧٥
ـ فلا صدق ولا صلى ٢٨
ـ لا تحرك به لسانك ٥٦
الانشقاق ٨٤
ـ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦١
البروج ٨٥
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦١
ـ قتل أصحاب الأخدود ٣٩
ـ لهم جنات ٦٨
الطارق ٨٦
ـ من بين الصلب والترائب ٧٤
الغاشية ٨٨
ـ فيها عين جارية ٦٩
الشمس ٩١
ـ كذبت ثمود بطغواها ٨٢
الانشراح ٩٤
ـ ووضعنا عنك وزرك ٥٧
التين ٩٥
ـ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦١
العلق ٩٦
ـ أرأيت الذي ينهى ٢٨
البينة ٩٨
ـ إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦١
ـ رسول من الله يتلو صحفاً ٧١
ـ فيها كتب ٧١
وما أمروا إلا ليعبدوا الله ٦٤
العاديات ١٠٠
ـ فالموريات قدحاً ٤٠
القارعة ١٠١
ـ فأما من ثقلت موازينه ٧٣
العصر ١٠٣
ـ إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ٦٢
ـ إن الإنسان لفي خسر ٧١
الهمزة ١٠٤
ـ وما أدراك ما الحطمة ٣٩
المسد ١١١
ـ تبت يدا أبي لهب ١٧
ـ وامرأته حمالة الحطب ٢٤

* * *

فِهـرِس الكِـتَابِ

- تمهيد ٥
- ترجمة المؤلِّف ٩
- مقدِّمة المؤلِّف ١٣
- الباب الأوَّل: في التصريحات ١٥
- الباب الثَّاني: في الكنايات ٢٠
- الباب الثَّالث: في ذكر الأبيات ٣١
  - الفصل الأوَّل: في ذكر الكعبة ٣١
  - الفصل الثَّاني: في ذكر أبيات مختلفة ٣٢
  - الفصل الثَّالث: في البيوت المذكورة بلفظ الجمع ٣٣
- الباب الرَّابع: للأشجار ٣٥
- الباب الخامس: في النِّيران الموقدة في القرآن ٣٨
- الباب السَّادس: في الحيوانات المشهورة في القرآن المنسوبة إلى الإنسان ٤١
- الباب السَّابع: في عشرة من الأنبياء ابتلوا بعشرة من النِّساء ٤٤
- الباب الثَّامن: في الجبال ٤٩
- الباب التَّاسع: في المحبَّة: ٥١
  - الفصل الأوَّل: في موجبات المحبَّة ٥١
  - الفصل الثَّاني: في موجبات اتقاء المحبَّة ٥١
- الباب العاشر: في البقايا ٥٤
  - الفصل الأوَّل: مناقب سيِّد المرسلين ﷺ ٥٤
  - الفصل الثَّاني: الجمع بين الإيمان والعمل الصَّالح ٥٧
  - الفصل الثَّالث: في الجمع بين الصلاة والزكاة ٦٢
  - الفصل الرَّابع: في آيات السَّيْر ٦٥
  - الفصل الخامس: في ذكر الأنهار الجارية العالية ٦٦
  - الفصل السَّادس: في ذكر الوحدان بمعنى الجمع ٦٩

فهرس الآيات الكريمة ٧٥

فهرس الكتاب ٨٠